مجلة الكرازة

أسسها : مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث

ⲧⲙⲉⲧⲣⲉϥⲥⲱⲧⲙ

يواصل مسيرتها : قداسة البابا تواضروس الثاني

السنة ٥٢ – العدد ٥ ، ٦ | الجمعة ١ أمشير ١٧٤٠ ش - ٩ فبراير ٢٠٢٤ م | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر فى القاهرة

عيد دخول السيد المسيح إلى الهيكل

٨ أمشير ١٧٤٠ش

١٦ فبراير ٢٠٢٤م

St. Demiana's Monastery, Egypt

نياحة القديس الأنبا بولا أول السواح

(٢ أمشير - ١٠ فبراير)

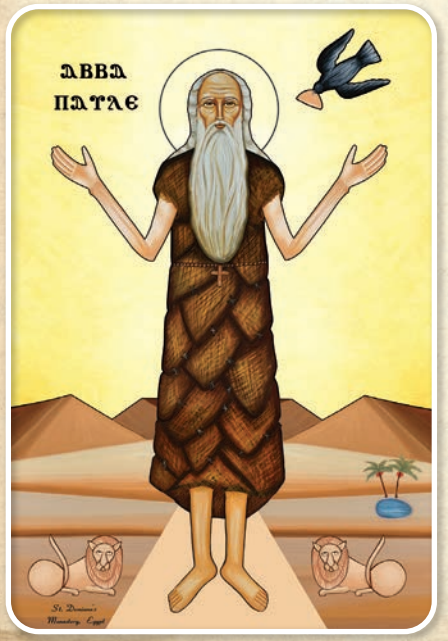

- أبونا القديس أنبا بولا صار أولاً في البرية وتنسك بغير انقطاع نهارًا وليلاً.
- وجاهد في ميدان العبادة ونال جائزة الغلبة بقوة المسيح.
- صارخًا قائلاً مثل الحكيم بولس أمام أبينا البار العظيم القديس أنطونيوس.
- قد جاهدت الجهاد الحسن وأكملت السعي وحفظت الإيمان.
- وأيضًا وضع لي إكليل البر هذا الذي الرب يعطيه لي في ذلك اليوم.
- أطلب عنا أيها القديس العظيم أنبا بولا من الرب الذي أحببته ليغفر لنا خطايانا.

(ذكصولوجية الأنبا بولا)

سنكسار الكنيسة

١ أمشير اجتماع المجمع المسكوني الثاني بالقسطنطينية ٣٨١م.
استشهاد القديس أباديون أسقف أنصنا.
تكريس كنيسة البابا بطرس خاتم الشهداء بالإسكندرية.

٢ أمشير **نياحة القديس الأنبا بولا أول السواح.**
نياحة القديس لُونجينوس رئيس دير الزجاج.

٣ أمشير نياحة القديس يعقوب الراهب.
نياحة القديس هدرا بحاجر بنهدب.

٤ أمشير استشهاد القديس أغابوس أحد السبعين رسولاً.

٥ أمشير تذكار نقل أعضاء الـ ٤٩ شهيدًا شيوخ شيهيت.
نياحة البابا أغريبينوس البطريرك العاشر من بطاركة الكرازة المرقسية.
نياحة القديس الأنبا بشاي صاحب الدير الأحمر.
نياحة القديس أبللو رفيق القديس أبيب.
نياحة القديس أبوليدس بابا روما.
نياحة القديس أبانوب صاحب المروحة الذهب.

٦ أمشير استشهاد القديسين أباكير ويوحنا والثلاث عذارى وأمهن.
نياحة البابا مرقس الرابع البطريرك الـ٨٤ من بطاركة الكرازة المرقسية.
نياحة القديس زانوفيوس.

٧ أمشير نياحة البابا ألكسندروس الثاني البطريرك الـ٤٣ من بطاركة الكرازة المرقسية.
نياحة البابا ثيؤدوروس الأول البطريرك الـ٤٥ من بطاركة الكرازة المرقسية.

٨ أمشير **عيد دخول السيد المسيح إلى الهيكل .**
نياحة القديس سمعان الشيخ.
تذكار شهداء الكنيسة القبطية المعاصرين.

٩ أمشير نياحة القديس برسوما أب رهبان السريان.
استشهاد القديس بولس السرياني.
استشهاد القديس سمعان.
نياحة القديسة إفروسينا.

١٠ أمشير استشهاد القديس يعقوب الرسول بن حلفى.
استشهاد القديس فيلو أسقف فارس.
استشهاد القديس يسطس ابن الملك نوماريوس.
استشهاد القديس إيسوذورس الفرمي.

١١ أمشير نياحة البابا يوأنس الثالث عشر البطريرك الـ٩٤ من بطاركة الكرازة المرقسية.
استشهاد القديس فابيانوس بابا روما.

١٢ أمشير تذكار رئيس الملائكة الجليل ميخائيل.
نياحة القديس جلاسيوس الناسك.

١٣ أمشير استشهاد القديس سرجيوس الأتريبي وأبيه وأمه وأخته وكثيرين معه.
نياحة البابا تيموثاوس الثالث البطريرك الـ٣٢ من بطاركة الكرازة المرقسية.

١٤ أمشير **نياحة القديس ساويرس بطريرك أنطاكية .**
نياحة البابا يعقوب البطريرك الـ٥٠ من بطاركة الكرازة المرقسية.

كلمة منفعة

قداسة البابا شنوده الثالث

السبب الأساسي للتجسد

لقد أخطأ الإنسان الأول، وكانت خطيته ضد الله نفسه: فهو قد عصى الله وخالف وصيته. وهو أيضًا أراد أن يكبر وأن يصير مثل الله عارفًا الخير والشر (تك٣: ٥). وفي غمرة هذا الإغراء نرى أن الإنسان لم يصدِّق الذي قال له عن شَجرة معرفة الخير والشر: "يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا مَوْتًا تَمُوتُ" (تك٢: ١٧). وعلى العكس من هذا صدَّق الحية التي قالت: "لَنْ تَمُوتَا" (تك ٣: ٤). وبعد الأكل من الشجرة نرى أن الإنسان قد بدأ يفقد إيمانه في وجود الله في كل مكان، وقدرته على رؤية كل مخفي، وفي محاسبة الله للإنسان بعد الخطية نرى أن الإنسان يتكلم بأسلوب لا يليق، إذ يُحمِّل الله جزءًا من مسؤولية خطيته.

إنها مجموعة أخطاء موجهة ضد الله غير المحدود، لذلك صارت الخطية غير محدودة. والخطية غير المحدودة، عقوبتها غير محدودة. وإن قُدِّمت عنها كفارة، ينبغي أن تكون كفارة غير محدودة، ولا يوجد غير محدود إلا الله. لذلك كان ينبغي أن يقوم الله نفسه بعمل الكفارة..

وأجرة الخطية هي الموت (رو٦: ٢٣). فكان لابد أن يموت الإنسان، وبخاصة لأن الله كان قد أنذره بهذا الموت من قبل أن يتعدى الوصية، وهكذا استحق حكم الموت، وكان لا بد أن يموت.. كان موت الإنسان هو الوفاء الوحيد لعدل الله. وإن لم يمت الإنسان، لا يكون الله عادلاً، ولا يكون الله صادقًا في إنذاره السابق...

هذه النظرة يشرحها القديس أثناسيوس الرسولي باستفاضة في كتابه "تجسد الكلمة":

كان موت الإنسان ضد رحمة الله، وبخاصة لأن الإنسان قد سقط ضحية الشيطان.

وكان موت الإنسان ضد كرامة الله، فكيف تتمزق صورة الله؟!

كان موت الإنسان ضد قوة الله، كأن الله خلق خليقة ولم يستطع أن يحميها!!

وكان موت الإنسان ضد حكمة الله في خلقه للبشر.

كان موت الإنسان ضد ذكاء الله. إذ كيف لا يستطيع عقل الله أن يوجد حلاً!!

كان الحل هو الكفارة والفداء. لا بُد أن يموت أحد عن الإنسان، فيفديه، لإنقاذه. ولم يكن يصلح لهذا الفداء أي كائن آخر، غير الإنسان ذاته، لا ملاك، ولا حيوان، ولا رُوح، ولا أية خليقة أخرى.. فلماذا؟

أولاً: لأن كل مخلوق محدود، لا يمكن أن يقدِّم كفَّارة غير محدودة، توفي العقوبة غير المحدودة، للخطية غير المحدودة.

ثانيًا: لأن الحكم صدر ضد الإنسان، فيجب أن يموت الإنسان.

كان الحل الوحيد هو تجسد أقنوم الابن: أن ينزل الله إلى عالمنا مولودًا من امرأة، فهو من حيث لاهوته غير محدود كإله، يمكنه أن يقدِّم كفارة غير محدودة، تكفي لمغفرة جميع الخطايا لجميع الناس، في جميع الأجيال. وهو من حيث ناسوته، يمكنه أن ينوب عن الإنسان المحكوم عليه في دفع ثمن الخطية. من أجل هذا السبب كان السيد المسيح يتعمد أن يسمي نفسه: "ابن الإنسان" في كثير من المجالات...

هذا إذن هو السبب الأساسي لولادة السيد المسيح من العذراء. جاء ليحمل خطيتنا، ويموت عنها، لينقذنا من عقوبتها..

نحن نحتاج لهذا المكتب

الكنيسة القبطية، كنيسة تشعر باحتياجات أبنائها على مر العصور، فعندما رأى الآباء الرسل احتياج الشعب لخدمة الموائد، أقاموا شمامسة للخدمة، وعندما ظهرت مشكلة التهود وكادت تقسم المجتمع الكنسي حينها، أقاموا مجمع أورشليم لحل المشكلة من جذورها، واستمرت كنيستنا حتى عصرنا الحالي تعمل لأجل أبنائها.

وبمرور الوقت ظهر الاحتياج الشديد لتعليم الصغار -في بداية القرن الماضي- فأقامت كنيستنا فصول مدارس الأحد.

ومع ظهور الاحتياج للخدمات الأكاديمية المتخصصة، أقامت كنيستنا أسقفية للتعليم وأخرى للبحث العلمي. ثم رأت كثيرًا من أبنائها في احتياج للمساندة فأقامت من أجلهم أسقفية الخدمات. وهكذا ومازالت كنيستنا من جيل إلى جيل تفكر في احتياجات أبنائها وتحاول سد احتياجاتهم بأفضل الطرق.

واليوم . . . لاح في الأفق احتياج آخر لشريحة كبيرة من أبنائها -وبمحبتها المشهودة ومبادرتها المعروفة- سارعت في تسديد هذا الاحتياج، فبعد انتشار كنيستنا في عدد كبير من دول العالم، وبعد أن أصبح لها تاريخ طويل خارج مصر وتأسست كنائس وإيبارشيات كثيرة، وصار الأقباط في الخارج من الجيل الأول والثاني والثالث وأحيانًا الرابع على مدار حوالى ٦٠ عامًا، اشتاق الكثير منهم لزيارة مصر البلد الأم، بلد مارمرقس الرسول وكنيستنا الأم، وبالفعل تعددت الزيارات من خلال الكنائس والإيبارشيات المختلفة من الخارج، ثم توافدت مجموعات شبابية صغيرة على مصر وقدمت خدمات بسيطة، بعضها تعليمية وصحية أو اجتماعية، وغيرها من الخدمات التي صارت مصدر فرح لكل من اشترك بها، وبدأ الجميع والشباب خاصة يفرحون بتنظيم رحلات إلى مصر تتضمن خدمات مختلفة...

وفي عام ٢٠١٨م أقمنا ملتقى للشباب على مستوى العالم، وفي نهاية الملتقى طالبني الشباب أن يزوروا مصر مرة أخرى في السنة التالية، وقد حققنا لهم هذا الطلب في صورة أسبوع للخدمة، وكم كانت كل أيام أسبوع الخدمة مفرحة، بما تضمنها من خدمة للأطفال والمسنين والملاجئ والمرضى واللاجئين في مناطق ريفية وصحراوية وحضرية.

وتكرر نفس الأمر في ملتقى شباب العالم عام ٢٠٢٢م. فعندما عاد الشباب إلى إيبارشياتهم، شجع عدد كبير منهم أصدقاء جدد وآخرين على فكرة أسبوع الخدمة في مصر، وصارت هناك مجموعات من إيبارشيات متعددة تنظم أسابيع خدمة مختلفة، فظهر الاحتياج لتنظيم هذه الخدمة المتنامية بشكل سريع.

لذا رأينا أن هناك احتياجًا شديدًا لتأسيس مكتب هدفه تنظيم الخدمة بين الداخل والخارج، مكتب يمثل جسرًا للتواصل بين أبناء الكنيسة القبطية في الخارج، وبين المناطق المحتاجة للخدمة في الداخل، فهذا المكتب يعتبر بمثابة أيادي شباب المهجر تمسك في يد المسيح، الذي يمسك بيده الأخرى الفئات الأكثر احتياجًا داخل مصر، ويعد هذا المكتب أحد خدمات اللجنة المجمعية لشؤون المهجر بالمجمع المقدس، ومقر هذا المكتب في البطريركية بالقاهرة، باسم HIGH وهو اختصار باللغة الإنجليزية لعبارة Hands in God's Hand.

يتكون المكتب من ثلاث مجموعات

مجموعة العمل خارج مصر

وهي مجموعة مكونة من أب كاهن وخادم من كل قارة، ويعتبروا بمثابة حلقة الوصل بين المكتب في القاهرة وبين مجموعات الخدمة بكل قارة ودورهم يتلخص في:

١- التواصل مع المكتب الدائم في القاهرة -من خلال مسؤول القارة- والمشاركة في إعداد برنامج متوازن يناسب كل مجموعة من خلال تحديد الخدمة حسب العدد والمدة وتوقيت الزيارة والفئة المستهدفة من الخدمة (يتم ملء استمارة لتحديد كافة تلك النقاط).

٢- المشاركة في وضع برامج خدمة متخصصة بحسب الاحتياج لكل مجموعة يشترك بها الأقباط من خارج مصر، ومعرفة احتياج كل مجموعة وهدفها وأحلامها.

٣- تشجيع الإيبارشيات خارج مصر على التمتع بالخدمة داخل مصر ودراسة احتياجات الشباب في الخارج لإقامة خدمات متخصصة.

مكتب التنسيق بالبطريركية

خدام المكتب الدائم وعددهم حوالي ٥ مقيمين في مصر، للتنسيق بين المجموعات المسؤولة عن الخدمة وأماكن خدمتهم ودورهم هو:

١- يقوم المكتب بجمع احتياجات عن الأماكن الأكثر احتياجًا للخدمة وتوزيع المجموعات عليها دون تكرار.

٢- يعتبر المكتب قناة تواصل بين مجموعات الخدام من خارج مصر والمخدومين من داخل مصر.

٣- يقوم المكتب بوضع خطط مقترحة لبرامج متكاملة للمجموعات المشاركة في أسابيع الخدمة، على أن يكون البرنامج متوازنًا، يجمع ما بين الجانب الروحي والترفيهي والسياحي وزيارات الأديرة فيكون برنامجًا متكاملاً مشبعًا للمشاركين.

٤- متابعة الخدمة وتنظيم العمل بين أعضاء المكتب ومجموعات الخدمة ولضمان الجودة.

٥- تنسيق مبادرات تخدم أبناء الكنيسة في الداخل مثل (برامج تعليم الأطفال - مساعدة أطفال - برامج الصداقة بين الشباب الجامعي لمواصلة الدراسة - برامج مساعدة المؤسسات في البناء أو التعليم أو المشاريع الصغيرة أو القوافل الطبية وغيرها).

٦- متابعة العمل من خلال تقارير دورية مع الشباب المشارك بعد العودة إلى إيبارشياتهم.

مجموعة العمل داخل مصر

هم مجموعة مكونة من كاهن أو خادم ينوب عن كل منطقة أو إيبارشية أو قطاع داخل مصر، يفرح باستضافة مجموعات الخدمة، سبق وأن تقدم بطلب لاستضافة مجموعات الخدمة، وقام بملء استمارة طلب الخدمة، وتوفير كافة البيانات اللازمة عن

الرعية بمنطقة خدمته، ودوره عبارة عن:

١- جمع البيانات للكنائس الأكثر احتياجًا في مصر وتحليلها، للعمل على تغطيتها وتسديد احتياجاتها.

٢- إعداد برامج تنموية في كافة المجالات التعليمية والصحية والمشاريع الصغيرة التي تناسب كل منطقة رعوية.

٣- توفير بيانات لأماكن الاستضافة داخل الإيبارشيات تستخدمها مجموعات الخدمة أثناء تواجدهم بمصر.

بعض أمثلة لخدمات المكتب

خدمة القرى: تقديم خدمات تعليمية- رعاية صحية- مشروعات تنموية صغيرة- وزيارة بعض المنازل لنوال البركة والتعزية.

خدمة الزيارات: تنظيم زيارات لفئات مختلفة مثل الملاجئ - دور المسنين- ذوي الاحتياجات الخاصة- وبعض المشردين.

خدمة زواج البنات: مساعدة عدد كبير من البنات في مراحل الزواج وذلك من خلال توفير بعض الاحتياجات الأساسية لهن.

خدمة تعليم الأطفال: مساعدة الأسرة داخل مصر في استمرار تعليم أبنائهم، والمشاركة في تحمل جزء من تكلفة العملية التعليمية، خلال مساعدة شهرية لمدة ١٥ سنة تقريبًا وهي سنوات المرحلة التعليمية في مصر.

خدمة المشروعات: مساعدة بعض الأسر في تحسين وضعهم الاقتصادي عن طريق المساهمة في إنشاء مشروع تنموي صغير يناسب أفراد الأسرة.

خدمة Friends: إتاحة الفرصة لطلبة المرحلة الجامعية من داخل وخارج مصر للتواصل مع بعضهم بحسب كلياتهم مع إتاحة بعض المساعدات المالية.

نرجو من إلهنا الصالح أن تجد هذه الفكرة طريقها إلى أرض الواقع وتكون ذات فائدة مزدوجة لقطاعات الخدام والشباب في مصر وفي المهجر...

توضروس

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: نيافة الأنبا ماركوس أسقف دمياط وكفر الشيخ والبراري، ورئيس دير القديسة دميانة للراهبات
متابعة اخبارية: المتحدث الرسمي للكنيسة القبطية | تطبيق الأندرويد - ios: القمص ابراهام عزمي | تصوير: مرقص اسحاق | المطبعة: ألفا للطباعة - جسر السويس
فريق عمل الكرازة: القس جرجس حبيب، القس مينا فوكيه، رامي عطا صديق، نادر شكري، ملاك بشرى، فادي فؤاد، أيمن تيموثاوس
موقع مجلة الكرازة: https://copticorthodox.church/coptic-kiraza-magazine | سعر المجلة ١٥ج

قداسة البابا يفتتح مبنى "منارة العالم" بالكاتدرائية بالعباسية لخدمة شباب الكنيسة القبطية

افتتح قداسة البابا تواضروس الثاني يوم الخميس ١ فبراير ٢٠٢٤م، مركز "منارة العالم" التابع للديوان البابوي، في الكاتدرائية المرقسية بالعباسية.

تفقد قداسة البابا مقر المركز بمشتملاته، وألقى كلمة أشاد فيها بمركز "منارة العالم" وما سيقدمه من إضافة لشباب كنيستنا، وبجهود المهندس رفيق الطوخي مدير الديوان البابوي في القاهرة والسيد مدحت فاروق المشرف على المركز، كما كرَّم قداسته كل من كان له تعب في تأسيس وإنشاء المركز.

ويعد "منارة العالم" مركزًا مخصصًا لخدمة شباب وشابات الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، بهدف تدريبهم وتمكينهم للاستفادة من مواهبهم ومهاراتهم الإبداعية في إنتاج محتوى مسيحي مؤثر وجذاب بلغات متنوعة على الإنترنت، يلبي احتياجاتهم الروحية والاجتماعية والمهنية، بالتعاون مع الخدام والخادمات المهتمين بخدمة الشباب على مستوى الكرازة المرقسية.

يقدم " منارة العالم" خدمات متنوعة، منها:

دراسة الكتاب المقدس والعلوم الكنسية وفقًا لتعاليم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية.

اكتشاف مواهب ومهارات الشباب والشابات والاستفادة منها في إنتاج محتوى مرئي ومسموع جذاب ومؤثر يتفق مع تعاليم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية.

تقديم تدريبات مهنية لتمكين الشباب والشابات من الحصول على فرص عمل مناسبة.

تقديم تدريبات لإنتاج محتوى مرئي ومسموع بالاشتراك مع الخبراء في هذا المجال.

استخدام التكنولوجيا الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي في تطبيقات الخدمة.

ويتكون مبناه من ثلاثة طوابق، يحوي الطابق الأول على قاعة متعددة الأغراض، والطابق الثاني على ستوديو صوت وثلاث قاعات تدريب وثلاثة ستوديوهات تصوير، بينما يحتوي الطابق الثالث على مكان للاجتماعات وكافيتريا.

ويشارك في احتفالات عيد الشرطة ويهنئ الرئيس وقيادات الداخلية

شارك قداسة البابا تواضروس الثاني يوم الأربعاء ٢٤ يناير ٢٠٢٤م، في حفل عيد الشرطة الثاني والسبعين، الذي أقيم في مجمع المؤتمرات بأكاديمية الشرطة، بحضور فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي، وكبار رجال الدولة، ووزير الداخلية اللواء محمود توفيق وقيادات الوزارة.

وهنأت الكنيسة القبطية المصرية الأرثوذكسية برئاسة قداسة البابا تواضروس الثاني، الرئيس عبد الفتاح السيسي والشعب المصري، بهذه المناسبة قائلة: "ذلك العيد الذي تحفظه ذاكرة الوطن بكل التقدير لشرطتنا المصرية ورجالها المخلصين، الذين كانوا ولا يزالوا درع الأمن والأمان للوطن والمواطنين".

وتابعت الكنيسة في بيانها: "نصلي أن ينعم الله على مصرنا المباركة بدوام الأمن والاستقرار والنماء، ويحفظ وحدتنا، ويبارك سعينا في سبيل التنمية والبناء لتحقيق أهداف الجمهورية الجديدة".

كما هنأت الكنيسة وزير الداخلية ورجال الشرطة البواسل قائلة: "نضع أمامنا، اليوم ودائمًا، ما أظهره رجال الشرطة في هذه الذكرى من شجاعة، باعتباره نموذجًا للبذل والتضحية اللذين يقدمانها دائمًا لحماية الوطن، ذاكرين الدور المحوري لهذه المؤسسة الوطنية في الحفاظ على الأمن والأمان، خلال أدق اللحظات، وفي كل الأوقات.

قداسة البابا يستقبل وزير الشباب ووفد "الدبلوماسية الشبابية"

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني في المقر البابوي بالقاهرة الأحد ٤ فبراير ٢٠٢٤م، الدكتور أشرف صبحي وزير الشباب والرياضة وبرفقته وفد من برنامج الدبلوماسية الشبابية.

رحب قداسته بضيوفه معربًا عن سعادته بلقائهم، وأثنى على التعاون المثمر بين الكنيسة القبطية ووزارة الشباب والرياضة ومشاركة شباب الكنيسة المتميزين في كافة المحافظات في أنشطة وبرامج الوزارة، مشيدًا باللقاءات التي تنفذها الوزارة للتوعية بالقضايا والتحديات التي تواجه الوطن، وحرصها الدائم على مواجهة الشائعات. مؤكدًا على أهمية أن يكون الشباب سفراء غير رسميين وسط مجتمعاتهم، وينشرون صورة ايجابية فى كل مكان تمثل صورة من صور القوة الناعمة لمصر.

وألقى قداسة البابا على الحضور محاضرة تحدث خلالها عن مصر الوطن والكنيسة المصرية حيث أشار إلى معنى كلمة "مصر" فى اللغات القديمة، وتميزها في شكلها وحدودها، وأن النهر أهدى للمصريين أربع هدايا وهي المياه والطبيعة وروح العبادة والوحدة الوطنية وهي دعائم جعلت وطنًا واحدًا عبر التاريخ لم ينقسم أبدًا.

وأكد أن علم مصر يجمعنا ويوحدنا فاللون الأسود، وهو لون التربة الموجودة بمحازاة نهر النيل، لذا فهو يمثل سكان وادي النيل. واللون الأحمر يعبر عن سكان البحر الأحمر وسيناء. واللون الأبيض يمثل سكان السواحل الشمالية لمصر. بينما يمثل اللون الأصفر (لون النسر) سكان صحاري مصر.

كما أشار إلى اللغة المصرية القديمة ومراحل تطورها ومن بين هذه المراحل اللغة القبطية والتي ما زلنا نستخدم حوالي ٢٠٠٠ كلمة منها في العامية المصرية حتى الآن.

وتحدث قداسة البابا كذلك عن الطبقات السبع التي تختزنها الحضارة المصرية وهي: الفرعونية، المسيحية، الإسلامية، الإفريقية، العربية، حضارة البحر الأبيض المتوسط، اليونانية، الرومانية.

وتحدث قداسته عن تاريخ الكنيسة القبطية التي تأسست مع نشأة المسيحية وتحدث عن السيد المسيح الذي بميلاده قسم التاريخ إلى قبل ميلاد المسيح ، وبعد ميلاد المسيح. وأن السيد المسيح أسس الكنيسة المسيحية حينما اختار تلاميذه، وأرسلهم للكرازة باسمه لكل العالم.

وأشار إلى أن كنيسة الإسكندرية تميزت بأربع علامات رئيسية، وهي:

١- كنيسة شهداء ، ٢- كنيسة تعليم ، ٣- كنيسة رهبنه ونسك

وعن أدوار الكنيسة قال قداسة البابا: "الكنيسة لها ثلاثة أدوار رئيسية، هي:

١- خدمة المسيحيين: ليكونوا مواطنين سمائيين.

٢- خدمة مجتمعية: مثل المدارس والمستشفيات والخدمات الأخرى التي تقدم للمجتمع كله.

٣- خدمة الوطن: فالكنيسة بشكل عام مشغولة بصيانة الوطن، لذا فهي حاضرة وفاعلة عبر التاريخ في كل المواقف التي يحتاج فيها الوطن إلى أبنائه.

واستكمل بأن الكنيسة القبطية المصرية الأرثوذكسية صوت لمصر في مجلس الكنائس العالمي، ومجلس كنائس الشرق الأوسط، ومجلس كنائس مصر مشيرا : إننا نفتخر جميعًا كمصريين بأننا أبناء هذا البلد" وعقب الكلمة أجاب قداسته عن الأسئلة التي وجهها له الشباب.

ومن جهته ثمن وزير الشباب والرياضة الدور الوطنى لقداسة البابا ومواقفه الإيجابية تجاه مختلف القضايا والتحديات التي تواجه الوطن، والتى تؤكد على وحدة الصف، ووحدة نسيج المجتمع، مشيدًا بالأنشطة والمسابقات الثقافية والكشفية التى تنفذها الكنيسة، وتشهد مشاركات كبيرة من الشباب ، وأشاد بالملتقيات التي تنفذها الكنيسة المصرية لإظهار عظمة مصر وتاريخها وتراثها وحضارتها وإنجازاتها وحاضرها، علاوة على إظهار أصالة الكنيسة القبطية كونها أقدم كيان شعبي على أرض مصر.

ويستقبل وفدًا من "WATCH IT"

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني، ظهر يوم الأربعاء ٣١ يناير، السيدة نشوى جاد الحق الرئيس التنفيذي ورئيس مجلس إدارة شركة المتحدة للخدمات الرقمية WATCH IT مع وفد من الشركة، حيث تم عرض ما تم الانتهاء منه في سلسلة أفلام وثائقية تحت عنوان "أم الدنيا"، حيث إن الجزء الثاني يستعرض "رحلة العائلة المقدسة في مصر" ورسالة السيد المسيح داخل وخارج مصر، ووصول القديس مرقس إلى مصر، وعصر الشهداء مع بدايات فكرة الرهبنة في الأديرة، وسوف يتم عرض الحلقات قريبًا على منصة WATCH IT.

وتم طلب ترتيب عرض الفيلم بحضور قداسة البابا وكل من الدكتور أشرف سلمان رئيس مجلس إدارة الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية، والأستاذ عمرو الفقي العضو المنتدب للشركة، وممثل منظمة اليونيسكو في مصر وعدد من السفراء الدوليين.

"عظيم الأحبار الذي أعطى الغفران لبني لاوي،
قَرُب إلى الهيكل المقدس بفرخي حمام." (مار يعقوب السروجي)

قداسة البابا يلتقي بلجنة العلاقات العامة بالمجمع المقدس

التقى قداسة البابا تواضروس الثاني في المقر البابوي بالقاهرة يوم الخميس ١ فبراير ٢٠٢٤م، بأعضاء لجنة العلاقات العامة بالمجمع المقدس، وذلك في إطار اللقاء الموسع الذي عقدته اللجنة المجمعية للعلاقات العامة لأعضاء لجان العلاقات العامة بإيبارشيات الكرازة المرقسية، وهو اللقاء الذي بدأت أعماله صباح نفس اليوم في المركز الثقافي القبطي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية.

ألقى قداسة البابا كلمة رحب في بدايتها بالمشاركين في اللقاء، مشيدًا بدورهم في خدمة الوطن.

ثم تحدث عن مصر الوطن، مشيرًا إلى مقولة العالم الدكتور جمال حمدان: "مصر وطن فريد أبوه التاريخ وأمه الجغرافيا، لم ينقسم ولم يندمج".

وأعلن قداسته عن إضافة باب جديد في مجلة الكرازة اعتبارًا من عام ٢٠٢٤م يحمل اسم "حدث من ١٠٠ عام" وهو باب يبرز المشاركات الوطنية للكنيسة من مائة عام.

وأكد قداسة البابا على أن الكنيسة لها ثلاث سمات، هي:

السمة الروحية: تخدم أبناءها لتصل بهم إلى السماء، وهذه هي السمة الأساسية والدور الأهم للكنيسة.

السمة المجتمعية: تخدم مجتمعها بكل أشكال الخدمة.

السمة الوطنية: أنها مسؤولة –من جهتها– عن صيانة الوطن.

وشدد قداسته على أن دور لجنة العلاقات العامة دور وطني وليس سياسيًا.

وعقب انتهاء الكلمة أجاب عن أسئلة الحضور.

وفي الختام كرَّم قداسة البابا الآباء المطارنة والأساقفة أعضاء اللجنة المجمعية للعلاقات العامة، وقدَّم هدايا تذكارية لجميع المشاركين في اللقاء.

ويستقبل فريق خدمي من إيبارشية الدول الإسكندنافية

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني في المقر البابوي بالقاهـرة، الأحـد ٤ فبراير، مجموعة من الخدام من أعضاء المؤسسة القبطية الأرثوذكسية للشباب بالدول الإسكندنافية:

Koptisk Ortodoxa Ungdomsförbundet (KOUF)

بصحبة الأب القس يوسف جبران كاهن كنيسة الشهيد مار مينا والقديس البابا كيرلس السادس بسودرتاليا، بالسويد الذين قدموا خلال الأيام الماضية خدمات للأطفال في عدة كنائس ببعض القرى بمصر، وزاروا الكاتدرائية المرقسية بالعباسية وتعرفوا على معالمها.

رحب بهم قداسة البابا وألقى عليهم كلمة روحية، وأجاب عن أسئلتهم، وقدم لهم بعض الهدايا والتقطوا مع قداسته صورًا تذكارية.

قداسة البابا يستقبل أسقف الكنيسة الروسية في مصر

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني في المقر البابوي بالقاهرة يوم الأحد ٤ فبراير ٢٠٢٤م، جناب الأسقف كونستانتين أسقف الكنيسة الأرثوذكسية الروسية المسؤول عن خدمة الكنيسة الروسية في مصر وإفريقيا، الذي قدَّم تحيات غبطة البطريرك كيرل بطريرك موسكو وسائر روسيا لقداسة البابا تواضروس ومعبرًا عن محبته وشكره لدعم خدمة الكنيسة الروسية في مصر.

ومن جانبه عبر قداسة البابا تواضروس الثاني عن سعادته بتبادل الزيارات الكنسية والعلاقة الطيبة التي تربط بين الكنيستين القبطية والروسية، مؤكدًا على ترحيبه بدعم خدمة الكنيسة الروسية في مصر. كما عبَّر قداسته عن محبته لغبطة البطريرك كيرل وطلب نقل تهنئته لغبطته بمناسبة العيد الـ ١٥ لجلوسه، معربًا عن استمراره في الصلاة من أجل سلام العالم وتوقف الحروب المنتشرة فيه حاليًا.

كما تناول قداسة البابا العلاقة الطيبة التي تربط الكنيسة القبطية بالحكومة المصرية ومؤسسة الأزهر، مؤكدًا على أن الكنيسة تؤسس علاقاتها مع كافة الكيانات على أساس ترسيخ المحبة وصنع السلام.

ويستقبل السفير المجري وأساتذة من جامعة "كارولي جاسبر" المجرية

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني، صباح الأربعاء ٣١ يناير ٢٠٢٤م، وفدًا من أساتذة جامعة "كارولي جاسبر" Károli Gáspár University التابعة للكنيسة الإصلاحية بدولة المجر، يرافقهم السفير أندراس كوفاكس السفير المجري في مصر.

رحَّب قداسة البابا بالوفد وقدَّم لهم نبذة عن تاريخ الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، وعن تاريخ مصر العريق مؤكدًا أن كافة المصريين يعيشون في محبة وسلام على مر العصور وأننا نعتمد على المحبة والعلاقات الطيبة مع الجميع. كما أشار قداسته إلى زيارة العائلة المقدسة إلى مصر التي باركت بلادنا، وشجع جميع الحاضرين على زيارة مسار رحلة العائلة المقدسة.

ويلتقي مجمع كهنة "الدول الإسكندنافية" عبر تطبيق ZOOM

عقد قداسة البابا تواضروس الثاني يوم الثلاثاء ٢٣ يناير ٢٠٢٤م، اجتماعًا مع مجمع كهنة إيبارشية الدول الإسكندنافية، عبر تطبيق ZOOM على شبكة الإنترنت، وذلك في إطار المتابعة الرعوية لقداسة البابا لشؤون الإيبارشية. وألقى قداسته عليهم كلمة روحية بدأها بالتهنئة بالأعياد، وناقشهم واستمع لاستفساراتهم ومقترحاتهم.

"ها إن سمعان بقي حيًا حتى رأت عيناه ما أدركه بالإيمان.. ولما رآه وأدرك أنه الرب في الجسد قال "عيناي قد أبصرتا خلاصك"." (القديس أغسطينوس)

قداسة البابا يلتقي بأسرة القديس بنتينوس لأساتذة الجامعات

التقى قداسة البابا تواضروس الثاني في المقر البابوي بالقاهرة، يوم الجمعة ٢٦ يناير ٢٠٢٤م، بمسؤولي وأعضاء أسرة القديس بنتينوس لأساتذة الجامعات.

وقد تحدث معهم قداسة البابا عن ثلاثة مؤثرات على حياة الإنسان المسيحي القبطي، وهي الأسرة والكنيسة والدير.

كما شرح نظرية "المكان الثالث" وهو المكان الذي يشعر الإنسان فيه بالراحة. المكان الأول غير رسمي وهو البيت، والمكان الثاني رسمي وهو مكان العمل أو الدراسة. أما المكان الثالث فهو بالنسبة لنا نحن المسيحيين هو الكنيسة.

ثم أجاب قداسة البابا عن أسئلة أعضاء الأسرة، وشاركهم تطلعاتهم وأحلامهم للأسرة.

وتضمن اللقاء تكريم قداسة البابا لأكثر من سبعين شخصية من أعضاء الأسرة الذين تقلدوا مناصب مؤخرًا أو حصلوا على جوائز علمية أو ترقية إلى درجة الأستاذية أو أساتذة مساعدين.

ويستقبل مجموعة شبابية من فرنسا ودارسين بالكلية اللاهوتية بأستراليا

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني مجموعة من الشباب القبطي المقيمين بفرنسا، بصحبة نيافة الأنبا مارك أسقف باريس وشمال فرنسا مع بعض الآباء الكهنة. وقدموا خلال الأسبوع الماضي خدمات في بعض القرى وخدمات للأطفال في عدة كنائس بمصر.

رحب بهم قداسة البابا، وحدثهم ببعض التأملات الروحية، وأجاب عن أسئلتهم، ووزع عليهم بعض الكتب والهدايا والتقطوا مع قداسته صورًا تذكارية.

كما استقبل أيضًا في المقر البابوي بالقاهرة يوم السبت ٣ فبراير ٢٠٢٤م، مجموعة من الدارسين في الكلية اللاهوتية في ملبورن بأستراليا، وبعضهم يزور مصر للمرة الأولى.

"اعتاد الكتاب المقدس أن يسمي مسيح الرب خلاصًا كما يقول سمعان: "عيناي قد أبصرتا خلاصك".. إن الابن الذي من الله هو ربنا، هو يخلص جنس البشر ويتغاضى عن ضعفنا ويزيل اضطرابنا." (القديس باسيليوس الكبير)

سيامات وتكريس فى إيبارشيات الكرازة

ترقية قمص لكنيسة أولاد الملك مكسيموس ودوماديوس بشبرا الخيمة

يوم السبت الموافق ٢٧ يناير ٢٠٢٤ م، قام نيافة الأنبا مرقس مطران شبرا الخيمة وكل توابعها بصلاة القداس الإلهي في كنيسة الشهيد مارجرجس (المطرانية) حيث قام بترقية القس فلتاؤس سامي كاهن كنيسة القديسين مكسيموس ودوماديوس بالمنشية الجديدة بشبرا الخيمة لرتبة القمصية، وقد حضر القداس الإلهي القمص أرميا عدلي وكيل المطرانية وعدد من الآباء كهنة شبرا الخيمة.

درجة الماچستير لكاهن قبطي من "هولي صوفيا"

حصل الأب القمص متى زكريا كاهن كنيسة السيدة العذراء بمطروح على درجة الماچستير في الدراسات اللاهوتية، من جامعة هولي صوفيا القبطية الأرثوذكسية بالولايات المتحدة الأمريكية.

وقد تم يوم الثلاثاء ٣٠ يناير ٢٠٢٤م، مناقشة الرسالة وموضوعها "دراسة حول الفكر اللاهوتي الكرازي عند القديس بولس الرسول من خلال كرازته لكنيسة تسالونيكي".

استضاف المقر البابوي بالقاهرة فعاليات مناقشة الرسالة، وتكونت لجنة المناقشة من:

- الأستاذ الدكتور القمص بنيامين المحرقي مشرفًا.
- الأستاذ الدكتور القمص إبراهام عزمي عضوًا (شارك في المناقشة عبر تطبيق zoom).
- الأستاذ الدكتور فايز سدراك عضوًا.

حضر المناقشة نيافة الأنبا ديفيد أسقف نيويورك ونيوإنجلاند عبر تطبيق zoom، وعدد من الآباء الكهنة والرهبان.

وعقب انتهاء المناقشة استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني القمص متى زكريا ولجنة المناقشة والحضور، وهنأ الباحث متمنيًا له المزيد.

تحت رعاية قداسة البابا: تجهيز شاحنة مساعدات الكنيسة القبطية لقطاع غزة

بتوجيهات ورعاية قداسة البابا تواضروس الثاني، أعلنت أسقفية الخدمات العامة والاجتماعية عن الانتهاء من تجهيز شاحنة مساعدات إنسانية لأهالينا في قطاع غزة وذلك في إطار المبادرة التي أطلقتها الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، وأعلن عنها قداسة البابا تواضروس الثاني في اجتماع يوم الأربعاء ١٨ أكتوبر الماضي، حيث أشار قداسته إلى تجهيز أسقفية الخدمات مساعدات عينية، بصفتها عضو في التحالف الوطني للعمل الوطني التنموي.

وشهد نيافة الأنبا يوليوس الأسقف العام لمصر القديمة وأسقفية الخدمات العامة والاجتماعية آخر مراحل تجهيز شاحنة المساعدات التي قام بها خدام وخادمات أسقفية الخدمات، وفتيات وفتيان الكشافة الكنسية.

اشتملت المساعدات التي ضمتها الشاحنة على أغطية ومراتب وملابس والعديد من المستلزمات ومتطلبات الإعاشة.

الكنيسة القبطية تشارك بمعرض الكتاب فى دورته الـ٥٥ و سليم حسن ويعقوب الشاروني شخصيتا المعرض

شاركت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في معرض الكتاب في دورته الـ ٥٥ بمركز مصر للمعارض والمؤتمرات الدولية بالتجمع الخامس، تحت شعار "نصنع المعرفة.. نصون الكلمة".

حيث شاركت مكتبة أسقفية الشباب التابعة للكنيسة القبطية الأرثوذكسية في صالة ٢ جناح A٦، بعدد من الموسوعات في دراسات العقيدة القبطية الأرثوذكسية مكونة من ٥ مجلدات، ومجموعة كتب تربية أسرية، وسلسلة أدبية وشعر، ومجموعة نبذات شبابية.

كما شارك المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي بعدد متنوع من الإصدارات: مجموعة متنوعة من الكتب اللاهوتية التي تدرس علوم الدين، ومجموعة تأملات وأعمال كتابية للبابا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، وكتابات نيافة الأنبا إرميا الأسقف العام ورئيس المركز الثقافي القبطي، وكتابات وإصدارات لمثلث الرحمات البابا شنوده الثالث البطريرك الـ١١٧ من بطاركة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية.

وقد اختتم معرض القاهرة الدولي للكتاب دورته يوم ٦ فبراير ٢٠٢٤م، واختيرت مملكة النرويج ضيف شرف الدورة، وشخصية المعرض هي سليم حسن، أحد رواد علم المصريات، وشخصية معرض الطفل هي يعقوب الشاروني (كاتب وصحفي مصري من رواد أدب الأطفال في مصر والعالم العربي).

ويذكر أن المعرض شهد زيارات من أساقفة وكهنة الكنيسة، وطلاب الكلية الإكليريكية، وتواجد كبير للأقباط.

حدث من ١٠٠ عام (٣)

رامي جمال صموئيل باحث في تاريخ الكنيسة

١ فبراير ١٩٢٤م

مجلة (الكرمة) لصاحبها الأرشيدياكون حبيب جرجس تنشر تقريرًا عن حفل أقامته لجنة مدارس الأحد الفرعية بأسيوط، وتشير إلى اهتمام نيافة الأنبا مكاريوس مطران أسيوط ونيافة الأنبا باخوميوس أسقف دير المحرق بتعضيد ومؤازرة خدمة مدارس الأحد، التي أخذت تتسع وتنتشر حول العالم. (مجلة الكرمة، ١ فبراير ١٩٢٤م).

تبرع للجنة المتحف القبطي كل من نيافة الأنبا يوأنس مطران الإسكندرية ونيافة الأنبا أرسانيوس أسقف دير الأنبا بولا بالبحر الأحمر بعشرة جنيهات، وتبرع الدكتور وهبة نظمي بك كبير أطباء المستشفى الأميري بالإسكندرية بجنيهين. (جريدة مصر، ٣١ يناير ١٩٢٤م؛ جريدتا الأهرام والمقطم، ١ فبراير ١٩٢٤م).

سعد باشا زغلول

نشرت "الجمعية الخيرية القبطية الكبرى بمصر" بيانًا في الصحف جاء فيه: تهنىء الجمعية جميع حضرات الأعضاء النواب وفي مقدمتهم رجل الأمة سعد باشا وتخص بالذكر أعضاءها العاملين والمشتركين. وتسأل الله أن يوفقهم في خدمة الوطن ونفع الإنسانية. (مجلة الكشكول، ١ فبراير ١٩٢٤م).

جمعية ثمرة التوفيق الخيرية ترسل تلغرافًا لجريدة (مصر) وفيه تهنئة بتولي صاحب العزة سعد باشا زغلول رئاسة مجلس الوزراء. (جريدة مصر، ١ فبراير ١٩٢٤م).

أرسل القمص مرقس يعقوب بالأقصر تلغرافًا لجريدة (مصر) وذكر فيه "بدولتكم نلنا الآمال والله القدير أيدكم لتحسين الحال سبحانه يطيل عمركم إلى جيل الأجيال". (جريدة مصر، ١ فبراير ١٩٢٤م).

٤ فبراير ١٩٢٤م

جوهر عطية واعظ أقباط طنطا يرسل تهنئة لسعد باشا زغلول على ثقة الأمة، ويطلب منه النظر في شكواه والتي مر عليها عام كامل حيث رفض التصريح له بإصدار مجلة دينية اسمها (صوت الحق) وهو ما أدى لخسارة كبيرة من جراء تعطيلها، لهذا يلتمس من دولته التدخل لمنحه التصريح اللازم.

** ملحوظة: حصل جوهر عطية على التصريح فيما بعد، وأصدر مجلته (صوت الحق) في نفس العام ١٩٢٤م. والجدير بالذكر أن جوهر عطية هو والد الأديب والكاتب الكبير يوسف جوهر (١٩١٢-٢٠٠١م). (جريدة مصر، ٤ فبراير ١٩٢٤م).

بولس باشا حنا

كبير الفلاحين عن دائرة الأقصر وأحد أكبر أثرياء الصعيد بولس باشا حنا (١٨٦٤-١٩٢٨م) عضو مجلس الشيوخ يُنتخب بالتزكية بعد تنازل جميع المنافسين له عن أصواتهم، ويشكر ناخبيه، واعدًا إياهم خدمة الوطن بأقصى جهده. وقد عُرف عن حضرته بمد يد المساعدة للمشروعات الوطنية والخيرية، ومن ضمنها أنه سارع بتلبية دعوة سمو الأمير عمر طوسون (١٨٧٢-١٩٤٤م) لإعانة الجمعيتين الإسلامية والقبطية، وكان سخيًا في مد يد العطاء للمساجد والكنائس في شتى البقاع ومنها كنيسة الأقصر التي أولاها اهتمامًا خاصًا، كما ساعد على ارتفاع قبابها، لذا ليس بالغريب اكتساحه انتخابات مجلس الشيوخ. (جريدة الأهرام، ٣١ يناير ١٩٢٤م؛ جريدة الوطنية، ٤ فبراير ١٩٢٤م؛ جمعية مار مينا العجايبي للدراسات القبطية بالإسكندرية، قاموس التراجم القبطية، ١٩٩٥م).

٦ فبراير ١٩٢٤م

تشرف أمس بمقابلة جلالة الملك فؤاد حضرة بولس باشا حنا عضو مجلس الشيوخ عن دائرة الأقصر. (الأهرام، ٦ فبراير ١٩٢٤م).

٩ فبراير ١٩٢٤م

ميخائيل بك شارويبم

عائلة المرحوم المؤرخ الكبير ميخائيل بك شارويبم (١٨٦١-١٩١٨م)، صاحب كتاب الكافي في تاريخ مصر القديم والحديث، تقرر إهداء مكتبته الشخصية إلى المتحف القبطي، وحسب وصف الكاتب والمؤرخ توفيق إسكاروس (١٨٧١-١٩٤٢م) لهذه المكتبة العريقة -والتي اشتغل في ترتيبها من قبل- فإن تلك المجموعة "قد تُعد ولا شك من أنفس المجموعات التاريخية لأن مقتنيها كان عالمًا باحثًا منقبًا فلا بد أن تزيد في قيمة الكتب والمؤلفات المحفوظة بمكتبة المتحف الآن"، وقد قررت إدارة المتحف تخصيص ركن على حدة لهذا الإهداء. (جريدتا مصر والأهرام، ٩ فبراير ١٩٢٤م؛ جريدة المقطم، ١٥ فبراير ١٩٢٤م).

١١ فبراير ١٩٢٤م

زار الدار البطريركية السادة أصحاب المعالي الوزراء الآتي أسمائهم محمد فتح الله بركات باشا وزير الزراعة والأستاذ مرقس حنا بك وزير الأشغال العمومية ومصطفى النحاس بك وزير المواصلات ومحمد نجيب الغرابلي أفندي وزير الحقانية، وذلك ردًا لزيارة رجالها، وكان في استقبالهم بالحفاوة والإكرام القمص بطرس عبد الملاك رئيس المجلس الملي والقمص بولس غبريال رئيس كنيسة حارة الروم وإسكندر بك مسيحة مدير إدارة الديوان البطريركي، واستمرت الزيارة لمدة تجاوزت الساعة، كانوا خلالها موضع التبجيل والاحترام، وبعدها ودعوا بمثل ما قوبلوا، بالدعاء بالنجاح لوزارة الشعب وطلب الاستقلال التام لمصر والسودان، في ظل ملكها المحبوب فؤاد الأول ودولة الرئيس الجليل سعد باشا زغلول. (جريدة مصر، ١١ فبراير ١٩٢٤م).

١٢ فبراير ١٩٢٤م

تشرف بمقابلة حضرة صاحب الجلالة الملك في سراي عابدين صاحب العزة سينوت حنا بك عضو مجلس النواب عن أسيوط. (جريدة الأهرام، ١٢ فبراير ١٩٢٤م).

رئيس وأعضاء جامعة المحبة الخيرية وتلميذات مدرستها المجانية بمصر يرسلون تلغرافًا لسعد باشا زغلول يسألون الله تعالى أن يساعده في تحقيق أماني البلاد. (جريدة مصر، ١٢ فبراير ١٩٢٤م).

١٣ فبراير ١٩٢٤م

السيدة صفية زغلول

وضع السوق الخيرية المصرية تحت رعاية السيدة صفية زغلول زوجة زعيم الأمة سعد باشا زغلول والمُلقبة بـ "أم المصريين"، وبرياسة مدام حضرة صاحب المعالي مرقس بك حنا وزير الأشغال العمومية، وتقرر تخصيص دخل السوق كاملاً لمساعدة فقراء التعليم المجاني من جمعيتي التوفيق القبطية (تأسست سنة ١٨٩١م) وثمرة التوفيق القبطية (تأسست سنة ١٩٠٨م) الخيريتين. (جريدة مصر، ١٣ فبراير ١٩٢٤م؛ جريدة الأهرام، ١٣ فبراير و١ مارس ١٩٢٤م).

نياحة القمص يونان تادرس وكيل الشريعة القبطية بالغنايم، أسيوط، عن ٦٠ عامًا قضاها في عمل البر والإحسان وإرشاد الشعب بالتعليم، وهو والد حضرة القمص عبد المسيح وكيل شريعة أقباط ميت برة وعازر أفندي يونان كاتب صحة قوص والخواجة داود بالغنايم وشقيق القس جرجس تادرس، ودُفن بموكب عظيم بكل إكرام بمدفنه بدير الغنايم. (جريدة مصر، ١٣ فبراير ١٩٢٤م).

"لا تتقمقم في عمل ما بل أحب التعب وكن متأنيًا لكل بلية تأتيك حتى آخر نسمة في حياتك."
(القديس الأنبا أنطونيوس)

صلاحًا للأغنياء

عظة الأربعاء ٤ أكتوبر ٢٠٢٣م

قداسة البابا تواضروس الثاني

ما هو الغنى؟

في معجزة إشباع الجموع قدَّم طفل صغير خمس خبزات وسمكتين باركها السيد المسيح فتم توزيعها على خمسة آلاف، وأكل الجميع وشبعوا بل وفضل عنهم ١٢ قفة من الكسر (مت ١٤).

والمقصود بالغنى أساسًا هو البركة، فهذا الطفل يعتبر غنيًا، بالرغم من أن ما بيده كان قليلاً، والمرأة صاحبة الفلسين كانت لديها عملة بسيطة جدًا، قدمتها من أعوازها، لكن قال السيد المسيح: "إِنَّ هذِهِ الأَرْمَلَةَ الْفَقِيرَةَ أَلْقَتْ أَكْثَرَ مِنَ الْجَمِيعِ" (لو ٢١: ٣، ٤).

إن الغنى ليس هو غنى المال فقط.

أنواع من الغنى

١- الغني بالحب: عنده طاقة حب: "إِنْ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ بِأَلْسِنَةِ النَّاسِ وَالْمَلاَئِكَةِ وَلكِنْ لَيْسَ لِي مَحَبَّةٌ، فَقَدْ صِرْتُ نُحَاسًا يَطِنُّ أَوْ صَنْجًا يَرِنُّ" (١كو١٣: ١).

٢- الغني بالعطاء: عنده روح العطاء فيعطي من الأعواز: "الْجَمِيعَ مِنْ فَضْلَتِهِمْ أَلْقَوْا وَأَمَّا هذِهِ فَمِنْ إِعْوَازِهَا أَلْقَتْ كُلَّ مَا عِنْدَهَا، كُلَّ مَعِيشَتِهَا" (مر ١٢: ٤٣، ٤٤).

٣- الغني بالإيمان: إيمانه قوي "أَمَا اخْتَارَ اللهُ فُقَرَاءَ هذَا الْعَالَمِ أَغْنِيَاءَ فِي الإِيمَانِ، وَوَرَثَةَ الْمَلَكُوتِ" (يع٢: ٥)، مثل الشهداء.

٤- الغني بكلمة ربنا: تكون الوصية في لسانه وفي حياته، ويعيش الوصية.

٥- الغني بالستر: القديس الأنبا أبرآم كان يقول: "لا حُزنا ولا عُزنا".

في التاريخ الكتابي هناك أغنياء كثيرون كانوا قديسين مثل: إبراهيم أبو الآباء، وإسحاق، ويعقوب، ويوسف الصديق، وأيوب، ودانيال النبي، وداود الملك، وسليمان، ومتى العشار، وأكيلا وبريسكلا، ويوسف الرامي، وغيرهم.

وفي التاريخ المسيحي: الأنبا أنطونيوس، والأنبا أرسانيوس معلم أولاد الملوك، ومكسيموس ودوماديوس، والملكة أناسيمون السائحة، والملكة هيلانة، والملك زينون، والمعلم إبراهيم الجوهري وغيرهم.

يقول القديس أغسطينوس: "ليس الشر في أن يكون لديك ممتلكات بل في أن الممتلكات تمتلكك".

الصلاح

الصلاح صفة من صفات الله. حينما قال الشاب الغني للمسيح: "أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ الصَّالِحُ، مَاذَا أَعْمَلُ لأَرِثَ الْحَيَاةَ الأَبَدِيَّةَ؟ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: لِمَاذَا تَدْعُونِي صَالِحًا؟ لَيْسَ أَحَدٌ صَالِحًا إِلاَّ وَاحِدٌ وَهُوَ اللهُ" (مر١٠: ١٧، ١٨).

وكلمة "صلاح" نسميها باللغة الحديثة "التدبير الحسن". لذلك يجب أن نعرف المبدأ الذي قدَّمه الكتاب المقدس: "أَنَّ مَحَبَّةَ الْمَالِ أَصْلٌ لِكُلِّ الشُّرُورِ الَّذِي إِذِ ابْتَغَاهُ قَوْمٌ ضَلُّوا عَنِ الإِيمَانِ، وَطَعَنُوا أَنْفُسَهُمْ بِأَوْجَاعٍ كَثِيرَةٍ" (١تي٦: ١٠). فليس "المال" إنما "مَحَبَّةَ الْمَالِ أَصْلٌ لِكُلِّ الشُّرُورِ" لأن المال من نعم الله.

معنى كلمة صلاح من أحرفها

"ص" = صدق: "اَلسَّالِكُ بِالْكَمَالِ يَخْلُصُ، وَالْمُلْتَوِي فِي طَرِيقَيْنِ يَسْقُطُ فِي إِحْدَاهُمَا" (أم٢٨: ١٨) الصادق هو إنسان مستقيم، لا يكسب ماله بطرق ملتوية.

"ل" = لين: ألا يكون صاحب قلب قاسي. ولا تنسوا أن الله قال: "لاَ يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْدِمَ سَيِّدَيْنِ.. لاَ تَقْدِرُونَ أَنْ تَخْدِمُوا اللهَ وَالْمَالَ" (مت٦: ٢٤) هنا المال وضع في مكانة كأنه إله، وهو بالحقيقة صنم. القلب الرحيم لا يعرف الغلظة، بل هو قلب ممتلئ رحمة وحنانًا.

قدَّم لنا السيد المسيح مثل الغني ولعازر: كان الغني يسكن قصرًا، وكان لعازر الفقير يستعطي على بابه، تلحس الكلاب قروحه. لكن تبدل الحال لما انتقلوا، فصار الغني يشتهي أن يأتي هذا الفقير الذي أهمله ليبرد لسانه بطرف أصبعه.

احترزوا فإن أحد أعراض المال إنه يقسي القلب لذلك قيل: "مَحَبَّةَ الْمَالِ أَصْلٌ لِكُلِّ الشُّرُورِ" (١تي٦: ١٠).

"ا" = اكتفاء: أن يكون الإنسان مكتفيًا من الداخل، وليس عنده جشع ولا أنانية ولا انفرادية ولا ذاتية. "فِي يَوْمٍ مُعَيَّنٍ لَبِسَ هِيرُودُسُ الْحُلَّةَ الْمُلُوكِيَّةَ، وَجَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّ الْمُلْكِ وَجَعَلَ يُخَاطِبُهُمْ فَصَرَخَ الشَّعْبُ: هذَا صَوْتُ إِلهٍ لاَ صَوْتُ إِنْسَانٍ فَفِي الْحَالِ ضَرَبَهُ مَلاَكُ الرَّبِّ لأَنَّهُ لَمْ يُعْطِ الْمَجْدَ للهِ، فَصَارَ يَأْكُلُهُ الدُّودُ وَمَاتَ" (أع١٢: ٢١-٢٣).

"ح" = حكمة: يقول يوحنا ذهبي الفم: "ليس هناك أية خطيئة في كونك غنيًا ولكن الخطيئة أن تكون غنيًا بدون عقل". مثل الغني الغبي الذي أعطاه الله ثروات كثيرة فقال: "أَعْمَلُ هذَا: أَهْدِمُ مَخَازِنِي وَأَبْنِي أَعْظَمَ، وَأَجْمَعُ هُنَاكَ جَمِيعَ غَلاَّتِي وَخَيْرَاتِي. وَأَقُولُ لِنَفْسِي يَا نَفْسُ لَكِ خَيْرَاتٌ كَثِيرَةٌ، مَوْضُوعَةٌ لِسِنِينَ كَثِيرَةٍ. اِسْتَرِيحِي وَكُلِي وَاشْرَبِي وَافْرَحِي فَقَالَ لَهُ اللهُ: يَا غَبِيُّ هذِهِ اللَّيْلَةَ تُطْلَبُ نَفْسُكَ مِنْكَ، فَهذِهِ الَّتِي أَعْدَدْتَهَا لِمَنْ تَكُونُ" (لو١٢: ١٨-٢٠)، أي كانت النتيجة أنه أخذ لعنة. أما الطفل الذي قدَّم الخمس خبزات والسمكتين (الطعام الذي يكفيه) لكنه فكر في الجموع فكانت النتيجة أنه أخذ بركة.

قال القديس غريغوريوس النزينزي: "الثروة ليست شرًا، ولكن هي شر إذا استخدمت بشكل طمعي وجشعي".

هذه كلها نقاط مهمة في معنى عبارة "صلاحًا للأغنياء".

خطة بولس الرسول (٢-٤-٢) تحت عنوان "صلاحًا للأغنياء":

أولاً: ينهي الأغنياء عن أمرين

"أَوْصِ الأَغْنِيَاءَ فِي الدَّهْرِ الْحَاضِرِ أَنْ لاَ يَسْتَكْبِرُوا، وَلاَ يُلْقُوا رَجَاءَهُمْ عَلَى غَيْرِ يَقِينِيَّةِ الْغِنَى بَلْ عَلَى اللهِ الْحَيِّ الَّذِي يَمْنَحُنَا كُلَّ شَيْءٍ بِغِنًى لِلتَّمَتُّعِ" (١تي٦: ١٧).

١- "لاَ يَسْتَكْبِرُوا": لأن "قَبْلَ الْكَسْرِ الْكِبْرِيَاءُ، وَقَبْلَ السُّقُوطِ تَشَامُخُ الرُّوحِ" (أم١٦: ١٨).

٢- "لاَ يُلْقُوا رَجَاءَهُمْ عَلَى غَيْرِ يَقِينِيَّةِ الْغِنَى": اجعل رجاءك على الله، لا تظن أن غناك يسندك.. يمكن أن يضيع في لحظة. يقول سفر الجامعة: "مَنْ يُحِبُّ الْفِضَّةَ لاَ يَشْبَعُ مِنَ الْفِضَّةِ، وَمَنْ يُحِبُّ الثَّرْوَةَ لاَ يَشْبَعُ مِنْ دَخْلٍ هذَا أَيْضًا بَاطِلٌ" (جا٥: ١٠) وقال السيد المسيح: "لأَنَّهُ مَاذَا يَنْتَفِعُ الإِنْسَانُ لَوْ رَبِحَ الْعَالَمَ كُلَّهُ وَخَسِرَ نَفْسَهُ" (مت١٦: ٢٦).

ثانيًا: ينصح الأغنياء بأربعة أمور

"وَأَنْ يَصْنَعُوا صَلاَحًا، وَأَنْ يَكُونُوا أَغْنِيَاءَ فِي أَعْمَالٍ صَالِحَةٍ، وَأَنْ يَكُونُوا أَسْخِيَاءَ فِي الْعَطَاءِ، كُرَمَاءَ فِي التَّوْزِيعِ" (١تي ٦: ١٧-١٨).

١- "أَنْ يَصْنَعُوا صَلاَحًا": اصنع بمالك أعمالاً صالحة، وإياك أن تستخدمه في أمر غير صالح.

٢- "أَنْ يَكُونُوا أَغْنِيَاءَ فِي أَعْمَالٍ صَالِحَةٍ": تُقدِّم لأخوة الرب الأصاغر، لمشروعات الكنيسة، لمدارس الأحد، للإكليريكيات والمعاهد اللاهوتية، لنشر الكتب والأبحاث، لمشروع "بنت الملك"، ولا بد أن يتسع ذهنك لاحتياجات أخرى كثيرة في الكنيسة.

٣- "أَنْ يَكُونُوا أَسْخِيَاءَ فِي الْعَطَاءِ": عندما تكون سخيًا في عطائك سيكون الله سخيًا معك، ويعود عليك بنعم في أشياء كثيرة.

٤- "كُرَمَاءَ فِي التَّوْزِيعِ": كن كريمًا في التوزيع، وحتى إن لم يكن لديك لا تمتنع.

ثالثًا: يضع أمام الأغنياء هدفين مهمين

"مُدَّخِرِينَ لأَنْفُسِهِمْ أَسَاسًا حَسَنًا لِلْمُسْتَقْبَلِ لِكَيْ يُمْسِكُوا بِالْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ" (١تي ٦: ١٩).

١- "مُدَّخِرِينَ لأَنْفُسِهِمْ أَسَاسًا حَسَنًا لِلْمُسْتَقْبَلِ"، يكون الإنسان مدبرًا صالحًا لما في يده ويضع أساسًا صالحًا للمستقبل.

٢- "لِكَيْ يُمْسِكُوا بِالْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ"، "طُوبَى لِلَّذِي يَنْظُرُ إِلَى الْمِسْكِينِ (بكل الأشكال) فِي يَوْمِ الشَّرِّ يُنَجِّيهِ الرَّبُّ" (مز٤١: ١).

قال يوحنا ذهبي الفم: **"إن الفقراء حراس الملكوت".**

أنت أيها الغني لكي ما يكون عملك صالحًا انظر دائمًا إلى الحياة الأبدية وأمسك بها، اجعل أمامك نصيبك الذي في السماء، واجعل نظرك إلى الله.

يقول سفر الأمثال: "اَلرَّجُلُ الأَمِينُ كَثِيرُ الْبَرَكَاتِ، وَالْمُسْتَعْجِلُ إِلَى الْغِنَى لاَ يُبْرَأُ" (أم٢٨: ٢٠). فإن أعطاك الله نعمًا، فكن مدبرًا حسنًا فيما أعطاك، واخدم به، وفرِّح به آخرين. فالفرح يأتي عندما تعطي وليس عندما تأخذ.

"أيها العمودان النيّران الكوكبان الحقيقيان المضيئان لنفوسنا بفضائلهما المقدسة. أنبا أنطونيوس وأنبا بولا اللذان زيّنا سيرتهما بأصوام وصلوات وطهارة عظيمة." (ذوكصولوجية أنبا أنطونيوس وأنبا بولا)

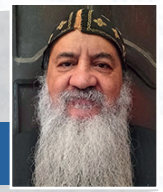

هيكل السيدة العذراء للأقباط بكنيسة القيامة

الراهب القمص يسطس الأورشليمي

يرجع قِدَم هذه الكنيسة إلى قِدَم كنيسة القيامة نفسها، فمن الثابت أن بعض الرهبان الأقباط الذين عاشوا في المدينة المقدسة منذ النصف الثاني من القرن الرابع الميلادي قد سكنوا في مخادع كنيسة القيامة. وقد كثر التواجد القبطي هناك منذ القرن الرابع، كما قال حجاج ذلك الجيل مثل مارسيلا واتريا (٣٨٦م)، وأيضًا الحجاج والمؤرخون الأجانب الذين ذكروا أن الأقباط كانوا من ضمن الطوائف المسيحية في كنيسة القيامة منذ الفتح العربي وحتى تاريخ دخول الصليبيين إلى القدس.

وعندما أكمل الإمبراطور البيزنطي قسطنطين مونوخوس بناء كنيسة القيامة سنة ١٠٤٨م بعد أن هدمها الحاكم بأمر الله سنة ١٠٠٧م، كان هيكل الأقباط خلف القبر المقدس موجودًا أو ظل هكذا حتى بعد أن دخل الصليبيون المدينة المقدسة، وكانوا يطلقون عليه اسم Cavet أي الرأس ربما لأنه كان كرأس القبر المقدس بأكمله، وربما لوجود رأس حجر القبر المقدس به تحت المذبح.

ويذكر Johan Von Wurzburg الذي زار الأرض المقدسة سنة ١١٦٥م أن الأقباط هم بين الطوائف المسيحية بالأماكن المقدسة.

كما يذكر Theodoric سنة ١١٧٢م أن اللاتين والروم والأرمن والأقباط والسريان والأحباش هم الطوائف الموجودة بداخل كنيسة القيامة.

وعندما دخل صلاح الدين الأيوبي المدينة المقدسة سنة ١١٨٧م، كان في رفقته الكثير من القبط بعضهم كتاب وبعضهم عمال، فكافأهم على إخلاصهم بأن ردّ إليهم الأماكن التي أخذت منهم. ويذكر المؤرخ خريستوموس بابا دبولس في كتابه "تاريخ الكنيسة الأورشليمية"، أنه كان للقبط وقتئذ كنيسة خلف القبر المقدس. كما يذكر أبو المكارم سنة ١٢٠٨م أن الأقباط حرموا من زيارة القدس أيام الصليبيين إلى أن أعيد فتحها على يد صلاح الدين.

وفي القرن السادس عشر نقل لوك Luke عن حاج فرنسيسكاني أسباني زار الأراضي المقدسة سنة ١٥٥٣م أنه رأى الهيكل القبطي في كنيسة القيامة.

وفي سنة ١٥٥٩م كتب جرمانوش بطريرك الروم بالقدس إلى Ivan شاكيًا حالة الفقر، فيقول إنه بينما يقيم الأرمن والأقباط في كنيسة القيامة لابسين تيجانًا، فإنه وهو البطريرك الأرثوذكسي يعوزه تاج.

وفي سنة ١٥٨٥م ذكر جان فان كوتشيك Jan Van Cootwjick أنه شاهد هيكل الأقباط ومسكنهم في كنيسة القيامة المجاور لهيكل السريان، وفي Codex the Iberians (١٥٨٥-١٥٨٦م) ذكر أن الأقباط هم خلف القبر المقدس.

ويذكر Castela سنة ١٦٠٠م أن الطوائف الممثلة في كنيسة القيامة هي الروم واللاتين والأرمن والأقباط والسريان والأحباش.

وفي أوائل القرن السابع عشر نجد دي بوفيين De Beauvean (١٦٠٥م) يشير إلى الهيكل الذي يملكه الأقباط الكائن خلف القبر المقدس. ونجد فيلكس بوجرند Felix Beaugrand (١٦٩٩م) يقول إن القبط ما زالوا يقيمون قداساتهم في الهيكل الصغير الواقع خلف بناء القبر المقدس. وفي القرن الثامن عشر يذكر فون إجمونت von Egmont الذي زار كنيسة القيامة (١٧٠٠-١٧٠٩م) أنه شاهد كنيسة الأقباط الواقعة خلف بناء القبر المقدس مباشرة، وأن لهم كنيسة أخرى بالقرب من الجلجثة، وكذلك يشير كل من ميلر Myller (١٧٢٥م) وبوكوك Pocoke (١٧٣٨م) وهورن Horn (١٧٣٨م) إلى الهيكل القبطي الملاصق للقبر المقدس، ويضيف الأخير أن اللاتين والروم والأرمن والأقباط هم وحدهم الذين لهم رهبان يقيمون داخل كنيسة القيامة.

وعندما اندلعت النيران من كنيسة الأرمن بالقيامة في ١٨٠٨م، دمر الحريق قبة القيامة وأحدث أضرارًا بالأعمدة والأرضية الرخامية، وكنيسة الأقباط لم تصب بأضرار إلا في زخارفها وأيقوناتها، وشاهدها تيرنر Turner سنة ١٨١٥م وقال إنها مزخرفة بأسلوب بسيط. وقد أعاد نيافة الأنبا تيموثاوس مطران الكرسي الأورشليمي زخرفتها في ١٩٠١م.

مصلوبًا لا صالبًا

د. القس باسيلي سمير
مُدَرِّس العَقِيدَة بإكليريكيّة دَيْر المُحَرَّق

لقد مرَّت على مِصْرِنا الحبيبة أيامٌ عاصفة، وانتشرت بربوعِها نارُ الفتن، التي كادت أنْ تعصف بالمُكوِّن الاجتماعيّ وتذريه هباءً، لولا أنْ افتقد الله شعبه مصر (أش ١٩: ٢٥) بأبٍ حكيم هو البابا تواضروس الثاني (١١٨)، الذي رفع صوته بين تلك النيران وقال: **"وطن بلا كنائس، خير مِنْ كنائس بلا وطن"**، فأعطاه الله أكثر مما طلب، فبقى الوطن، وعُمِّرَت الكنائس، لأنَّه كان يَعْلَم أنَّ: "اَلْمَحَبَّةُ لاَ تَسْقُطُ أَبَدًا" (١كو ١٣: ٨).

ومع مرور ما يزيد عن عشر سنوات على إطلاق تلك التجربة الوطنيّة المصريّة: **"خطابُ الحبِّ، مقابل خطابُ الكراهية"**، كان يجبُ أنْ نقوم بتقييم نتائجها لنأخذ منها العبرة والمثل. وبالحقيقة فإنَّ تلك المحبة بالفعل لم تسقط، بل أتت بثمرٍ كثير، فصدقت رؤية **"بابا المحبّة"**، ونجحت كنيستنا في ذلك الاختبار الصعب.

لقد قال صموئيل كولت (١٨١٤-١٨٦٢م) حين اخترع المسدسَ: **"الآن يتساوى الشجاع والجبان"**. ومع انتشار وسائل التواصل، صار مسموحًا لكلِّ أحدٍ أنْ يرفعَ صوته بما يريد، فتساوى الحكيم بالجاهل، والعاقل بغير العاقل، وصار لبعض الكلمات أثر قاتل أقوى مِنَ الرصاص، وفاقت ألسنة الحاقدين ألسنة اللهب، وقد سبق أنْ حذرنا القديس يعقوب قائلاً: "اللِّسَانُ نَارٌ! عَالَمُ الإِثْمِ. هكَذَا جُعِلَ فِي أَعْضَائِنَا اللِّسَانُ، الَّذِي يُدَنِّسُ الْجِسْمَ كُلَّهُ، وَيُضْرِمُ دَائِرَةَ الْكَوْنِ، وَيُضْرَمُ مِنْ جَهَنَّمَ" (يع ٣: ٦).

يخبرنا بستان الرهبان عن القديس مقاريوس الكبير أنَّه كان ذاهبٌ مِنَ الإسقيط إلى نتريا، فقال لتلميذِهِ: "تقدَّمني قليلاً"، فتصادف التلميذ بكاهنٍ وثنيّ حاملاً بعضَ الخشب، فقال له: "يا خادمَ الشيطان، إلى أين تجري؟"، فاستدار الكاهنُ الوثنيّ وانهال عليه بضرباتٍ شديدةٍ واستمر في طريقه، فصادفه القديس مقاريوس أيضًا وقال: "فلْتَصْحَبْكَ المعونةُ يا رجلَ النشاط"، فاندهش الوثنيُّ وأقبل نحوه قائلاً: "أيُّ شيءٍ جميل رأيتَه فيَّ حتى حيَّيتني هكذا؟"، فقال له أنبا مقاره: "إنني أرى أنك تَكِدُّ وتتعبُ وإنْ كنتَ لا تدري لماذا"، فأجاب الرجلُ: "وأنا إذ تأثَّرتُ بتحيتك، عرفتُ أنَّك تنتمي إلى الإله العظيم، ولكن هناك راهبٌ شريرٌ صادفني قبلك ولعنني، فضربتُه ضربَ الموت"، فعرف مقاريوس أنَّه تلميذُه، أمَّا الكاهنُ الوثنيّ فأمسك بقدميِّ القديس مقاريوس وقال له: "لن أدَعكَ تمضي حتى تجعلني راهبًا"!.

لقد قال ذهبي الفم: **[ليس مسموحًا للمسيحيين، أنْ يمارسوا القهر ضد أحد، فحربنا لا تجعل الأحياء أمواتًا، بل تجعل الأمواتَ أحياء، لأنَّها تُمَارَس بروحِ الوداعةِ، فأنا أُدين بالكلامِ وليس بالعنفِ، أُدين الهرطقة وليس الهرطوقيّ، هكذا كان المسيحُ، منتصرًا كمصلوبٍ، وليس كصالبٍ]**.

إنَّها دروس عمليّة لكلِّ واعظٍ ومعلمٍ أنْ يتبنى خطاب **"المحبة"** التي تحافظ على الثوابت، **"المحبة"** التي لا تنتقص شيئًا مِنَ الإيمان، ولا تجامل على حساب الإيمان، بل تكرز به بحبٍ بين الأمم، فإنَّ جوهر الإيمان هو "الحب"، وتذكَّر دائمًا أيها المعلم: أنَّ أصحاب العقول الضعيفة يركزون حديثهم حول **"الناس"**، وأصحاب العقول المتوسطة يتجادلون حول **"الأحداث"**، أما أصحاب العقول الراقية فيهتمون بمناقشة **"الأفكار"**، فقم كمعلم بالتركيز على تقديم الفكر الأرثوذكسيّ المستقيم، دون أنْ تُلْهيك الأحداث أو الأشخاص، ودون أنْ تفقد محبتك للمختلفين عنك.

في التدبير الكنسي (٢٣)

أدوات مقترحة لمساعدة الأب الأسقف في تدبير الإيبارشية

جناحا الأب الأسقف: "مجمع الآباء الكهنة" و"المكتب الفني للإيبارشية" (١)

د. مجدي لطيف اسندى
مدير المعهد القبطي للتدبير الكنسي والتنمية

للأب الأسقف دور جوهري في قيادة التدبير بالإيبارشية. فكلمة أسقف (إيبي سكوبوس) Επίσκοπος تتكون من مقطعين: المقطع الأول Επί وتعني "فوق، من عَلِ" والمقطع الثاني σκοπος وتعني "النظر والملاحظة". فالأب الأسقف هو من يلاحظ أو يفتش أو يحرس أو يحمي رعيته **كناظر من أعلى نظرة شاملة** (Overseer). فكيف يتم ذلك؟

في هذه المقالات سنعرض لعدد من الأدوات التي تساعد الأب الأسقف بشكل عصري.

جناحا الأب الأسقف

• يمثل "مجمع الآباء كهنة الإيبارشية" و"المكتب الفني للإيبارشية" **الجناحين اللذين يحلق بهما الأب الأسقف، كناظر من أعلى**، وبهما يدبر العمل الكنسي.

• **"مجمع الآباء كهنة الإيبارشية" كيان مؤسسي** يضم كل كهنة الإيبارشية تحت رئاسة الأب الأسقف. وهو يمثل الذراع الرعوي للأب الأسقف، إذ من خلاله يخطط ويتابع كل الخدمات الروحية والرعوية التي يحتاجها الشعب من خدمات ليتورجية، وطقسية، وتعليم، وافتقاد، ونهضات، وبرامج لمجموعات الشعب العمرية والفئوية، إلخ. وللمجمع لجان داخلية وسكرتارية، ولجنة للتدريب المستمر للآباء الكهنة، ورعاية شؤونهم الأسرية، إلخ.

• فيما يهتم "مجمع آباء كهنة الإيبارشية" بالتدبير الروحي والرعوي للشعب، يركز **"المكتب الفني للإيبارشية"** على التدبير الإداري في الإيبارشية. ويعمل الاثنان معًا -تحت رئاسة الأب الأسقف- لتكامل التدبير في الإيبارشية.

ما المقصود "بالمكتب الفني للإيبارشية"؟

• هو أحد أهم الأدوات التي تساعد الأب الأسقف في دراسة واتخاذ ومتابعة القرارات الخاصة **بإدارة الموارد المتنوعة بالإيبارشية:** بشرية، ومالية، ومادية، ومعلوماتية، وفنية، ويقوم بتشكيله ويرأسه نيافة الأب الأسقف كذراع إداري له.

• هو مكتب فني متعدد التخصصات ذو **دور استشاري**، وليست له سلطة على الكنائس، ولا يقوم بأدوار إشرافية أو رقابية عليها، ولكنه يقدم خدمات فنية للإيبارشية بشكل مؤسسي، بتكليف من الأب الأسقف وبالتعاون مع مجمع الآباء الكهنة.

• يساعد الأب الأسقف في **التخطيط الإستراتيجي** لمشروعات الإيبارشية الخدمية والتنموية والإنتاجية؛ **دراسة جدوى** أي مشروع قبل بدايته؛ استيفاء **الجوانب القانونية والفنية** اللازمة للإنشاءات والتراخيص والسلامة المدنية؛ **تدبير التمويل** اللازم؛ **الإدارة الرشيدة** للمشروعات؛ تسجيل **وتوثيق الأصول**؛ والحفاظ على التراث القبطي والأثري بالإيبارشية، إلخ.

• يضم المكتب مجموعة من الخبراء المتخصصين في المجالات المتنوعة التي تحتاجها الإيبارشية لتطوير عملها الإداري والخدمي والتنموي من أراخنة الإيبارشية وخدامها الأتقياء من ذوي الخبرات المتميزة والسمعة الطيبة؛ في **عمل جماعي** بالتعاون الكامل مع الآباء تحت قيادة الأب الأسقف.

• ينبثق عن المكتب الفني للإيبارشية عدد من **اللجان النوعية الفنية المتخصصة** (هندسية، قانونية، مالية، اقتصادية، طبية، تعليمية، إلخ) تُكلف بمهام تساعد الأب الأسقف على اتخاذ القرارات.

ولا شك أن معظم الإيبارشيات لديها خبراء يتم الاستعانة بهم بشكل فردي، ولكن **إنشاء الأب الأسقف لمكتب فني للإيبارشية يجمع هؤلاء الخبراء في لجان نوعية هو عمل مؤسسي له فوائد كثيرة للإيبارشية.** فما هي؟ وكيف يتم تشكيله؟ وكيف يعمل؟ (يُتبع).

عرفني طريقك (٣)

لا يذكرها!

د. إيريني ثابت
عضو مجلس الشيوخ
ومدرس بكلية الالسن

الذاكرة أحد أهم عناصر العمل العقلي لكل إنسان. فالعقل البشري يفكر ويحلل ويستنتج ويتأمل ويبحث ويحل المشكلات ويختبر ويختار ويصنع القرار ويتعامل مع مناطق مختلفة من المشاعر، ويتذكر أو ينسى! وتسكن المعرفة في منطقة الذاكرة، فهي المنطقة التي تحفظ معارف العقل البشري وتمثل مرجعيته وتمده بكل ما يحتاج إليه من معلومات سريعة وتشكل بالنسبة له تاريخه الخاص وذكرياته الحلوة والمرة معًا. ولكن تصرفات العقل البشري مع الذاكرة تتم بشكل عجيب، فيتذكر وينسى تبعًا لإرادة منفردة وليس بحسب أي نوع من القواعد أو المنطق!

قد نتذكر -بكل ألم- أخطاء الآخرين تجاهنا ونستحضرها حية أمام عيوننا بعد سنوات من حدوثها، وبالفعل نشعر بالألم النفسي الشديد في كل مرة نتذكر هذا الخطأ في حقنا. ربما لأن الشخص الذي تسبب في الألم هو شخص عزيز علينا، وربما لأن الخطأ في حقنا كان شديد الصعوبة من وجهة نظرنا. المهم أن عقلنا يتذكره بكل تفاصيله ولا يرضى أبدًا أن ينساه، بينما قد ينسى أخطاء أناس آخرين بكل سهولة إما لأن رصيدهم من المحبة كبير جدًا عندنا، أو العكس تمامًا: لأنهم ليسوا مهمين في حياتنا على الإطلاق!

قد نتذكر أيضًا وبكل ألم نفسي خطأ ما صنعناه نحن في حق الآخرين. وقد يكون خطأ غير مقصود، ولكن عقلنا يسطره في منطقة الذاكرة ولا يود أن ينساه مهما كنا قد اعتذرنا عنه. وتبقى مشاعر الندم على هذا الخطأ في حين ننسى تمامًا أخطاء أخرى، ونقف في نهاية اليوم أمام الله عاجزين عن تذكر ما أخطأنا به في يومنا.

وفي الأدب المسيحي يرتبط الغفران بالنسيان، وإن كان هذا الربط يعتمد على اعتقاد راسخ أن الله **"ينسى"** خطايانا. ولكن الكتاب يقول إن الله **"لا يذكر"** خطايانا؛ "لِأَنِّي أَصْفَحُ عَنْ إِثْمِهِمْ، وَلَا أَذْكُرُ خَطِيَّتَهُمْ بَعْدُ" (إر ٣١: ٣٤)، وأيضا "لِأَنِّي أَكُونُ صَفُوحًا عَنْ آثَامِهِمْ، وَلَا أَذْكُرُ خَطَايَاهُمْ وَتَعَدِّيَاتِهِمْ فِي مَا بَعْدُ" (عب ٨: ١٢). إذ أن الكلمة العبرية (זָכַר) في إرميا، ومقابلها باليونانية في العبرانيين (μιμνήσκομαι) كلاهما يدلان على مفهوم الامتناع الاختياري عن استحضار أو استرجاع الخطايا، وليس معنى أي منهما النسيان الكامل. والبديل لتعبير (لا أذكر)، هو (أتناسى). وقطعًا الله العالِم بكل شيء لا ينسى، بل بتوبتنا يصفح الله عنا ويتغاضى ويتناسى ولا يذكر خطايانا كوعده الصالح.

ولكننا نبقى في مأزق: هل ننسى ما هو وراء كما يقول بولس الرسول في (في ٣: ١٣) لكيما نمتد لما هو قدام، فننسى إساءة الآخرين، وخطايانا التي قدمنا عنها التوبة؟ أم تبقى خطايانا أمامنا في كل حين كما يقول داود النبي في (مز ٥١: ٣)؟ وكيف ننسى إذا كانت الذاكرة تعاندنا وتصر على أن تبقى تلك الحادثة محفوظة فيها؟

الحقيقة هي أن في المسيح تنمحي كل الخطايا، وتنستر كل العيوب، ولأنه هو أحبنا أولاً، متناسيًا خطايانا، طالبنا أن نغفر لأنفسنا بالتوبة، ونغفر بعضنا لبعض بالمحبة، لكنه في معرفته بنا وبذاكرتنا -كخالق يعرف جبلته- لم يطالب عقولنا بالنسيان، بل طالبنا بأن نتذكر رحمته وغفرانه، ونصنع مع إخوتنا ما يصنعه معنا: حتى إذا لم (ننسى) إساءتهم، ينبغي أن (نتناساها)، نتغاضى عنها، ولا نذكرها في أحاديثنا معهم، وكأنها لم تكن.

عرفني يا رب طريقك فيما أكتبه وما أمحوه من الذاكرة، عرفني كيف أتناسى ولا أعود أذكر ذلك الألم حتى أمتد لما هو قدام. ضع في قلبي حبًا غافرًا حتى لو لم أتمكن من النسيان.

"إن ربحنا قريبنا نربح الله وإن أعثرنا قريبنا نخطئ ضد المسيح."
(القديس الأنبا أنطونيوس)

قدسية الكتاب المقدس

بيشوي القمص يوأنس يوسف
مدرس مساعد العهد الجديد
بالكلية الإكليريكية وباحث دكتوراة

١- موضوعه وغايته: إن موضوع وغاية الكتاب المقدس بعهديه هو قداسة النفس البشرية.

٢- تعاليمه الأدبية والتشريعية: ونلاحظ تدرجًا منهجيًا من الناموس الشفهي للناموس المكتوب لتعاليم السيد المسيح الذي نقلنا بها لعهد النعمة والتبني لله.

٣- تأثيره في عادات المؤمنين به: هذَّب الكتاب المقدس أبناءه بتعاليمه السامية وغيَّر من سلوكياتهم وقوَّمها.

٤- وحدة الكتاب المقدس: نجد ترابطًا معجزيًا في تعاليم الكتاب المقدس من حيث العقيدة والأهداف والنبوات والرموز والتواريخ وعناية الله وأنماط العبادة، رغم اختلاف الكُتَّاب ولغاتهم وتباعد أزمنة الكتابة، فقد قام بكتابته أكثر من ٤٠ شخصًا منهم الراعي والفلاح وصياد السمك والفيلسوف والكاهن والقائد والملك، على مدار ستين جيلاً أي ما يقرب من ١٦٠٠ عام.

لماذا وجد الكتاب المقدس؟

عندما خلق الله الإنسان لم يكن في حاجة لكلمات مكتوبة وهو في جنة عدن قبل السقوط، لأنه كان يتكلم مع الله وجهًا لوجه. كما إن الله عندما خلقه وضع فيه ناموسًا طبيعيًا داخليًا لذلك لم يكن يحتاج إلى كتاب مكتوب يعلن الله فيه عن وصاياه ويسطر شرائعه. ولكن بعد السقوط والخطية صار الإنسان في حاجة لإعلان عن خطة الله لخلاص البشرية، وما هو الكتاب المقدس إلا هذا الإعلان عن خطة الله لخلاص البشر بأن يقدِّم نفسه ذبيحة وكفارة عن العالم كله. فبعد السقوط وضعف ناموس الله الطبيعي داخل الإنسان احتاج إلى الإعلان عن هذا الخلاص.

فاختار الله الأنبياء ليعلن لهم خطة خلاصه، وجاءت النبوات من خلال رؤى وأحاديث مع الله، وأراد الله أن يعلن عن وجوده الإلهي وحبه للإنسان بشواهد كثيرة، سواء في خليقته أو بطرق فائقة للطبيعة كالوحي، ولكنها لم تكن مكتوبة كما فعل مع نوح وإبراهيم ويعقوب. وحينما لم يتجاوب البشر مع كلمة الله العاملة في قلوبهم ورفضوها بعصيانهم، وقساوة قلوبهم، قدمها لهم مكتوبة. كما يؤكد ذهبي الفم: "كان ينبغي علينا أن نعيش بنقاوة هكذا فلا نحتاج إلى كلمات مكتوبة وإنما نُخضع قلوبنا للروح ككتب! أما وقد فقدنا هذه الكرامة صرنا في حاجة لهذه الكتب" (تفسير إنجيل متى، العظة ١: ٤) واحتجنا كلمة مكتوبة.

الكتاب المقدس كُتب ليتعرف البشر جميعًا على شخص الله. فقبل السقوط كان الله يتكلم مباشرة مع أبوينا آدم وحواء، ولكن الخطية جعلت هناك حاجزًا بين الله والإنسان. وجعلت الإنسان ضعيفًا لا يستطيع أن يرى الله الذي قال لموسى: **"لاَ تَقْدِرُ أَنْ تَرَى وَجْهِي. لأَنَّ الإِنْسَانَ لاَ يَرَانِي وَيَعِيشُ" (خر ٣٣: ٢٠)**. كمن يريد أن يحدق في نور الشمس فيفقد بصره. الله يتمنى أن نرى مجده ونفرح به. ولكن إمكانيات الجسد البشري بسبب الخطية تمنعه من رؤية الله لئلا يموت. فصار الله بعد السقوط يكلِّم الإنسان بالرؤى والأحلام (أيوب ٤: ١٢-٢١)، بعد أن كان يتكلم معه مباشرة. ثم صار الله يكلِّم البشر عن طريق الكتاب المقدس.

الكتاب المقدس وسيلة نتعرف بها على شخص الله

أ. نرى في العهد القديم حروب ودماء كثيرة ولعنات أصابت البشر بسبب خطيتهم، فنرى غضب الله على الخطية. ونعرف قداسة الله وبغضه للخطية.

ب. نرى في العهدين لطف الله ومحبته وعنايته وسعيه وراء الإنسان ليخلصه، فهناك بشر استطاعوا أن يتلذذوا بشخص الله وعشرته. **"باختصار كان الكتاب وسيلة ليتعرف بها الإنسان على شخص الله، بعد أن فقد الاتصال المباشر مع الله نتيجة للخطية. فكيف نهمل وسيلة بها نتعرف على شخصه؟!".**

مشاهير الأقباط عبر العصور

الدكتور لبيب حبشي

مكتشف معبد حاقيب (١٩٠٦-١٩٨٤م)

زكريا عبد السيد الخادم بالكنيسة الشابة

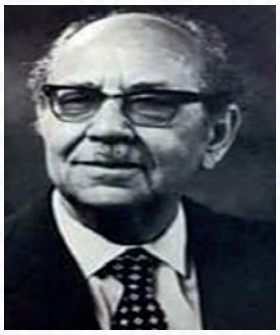

نستعرض في مقالاتنا مشاهير الأقباط ومنهم الدكتور لبيب حبشي الذي يعد من أشهر الأثريين في مصر في القرن العشرين.

نشأته ورحلته مع الآثار

ولد لبيب حبشي بقرية السلامون بمدينة المنصورة في ١٨ أبريل عام ١٩٠٦م.

تدرج في مراحل التعليم المختلفة من مدرسة ابتدائية خاصة بالمنصورة، إلى المدرسة المارونية بالقاهرة، حتى حصل على ليسانس الآثار قسم المصريات، من جامعة القاهرة عام ١٩٢٨م.

عمل في مصلحة الآثار المصرية (١٩٣٠-١٩٦٦م) ووصل فيها لوظيفة كبير مفتشيها ووكيلاً لها.

في عام ١٩٢٧م قام بدراسة مخطوطات أديرة وادي النطرون والصحراء الشرقية، بالاشتراك مع زميله زكي تاوضروس، وأخرجا معًا مرجعًا فريدًا في نوعه بعنوان "في صحراء العرب والأديرة الشرقية".

عمل عضوًا بمجلس إدارة جمعية الآثار المصرية (١٩٧٦-١٩٨٤م).

لبيب حبشي مكتشف معبد حاقيب

في عام ١٩٣٢م بدأ العمل في البحث عن سيرة حاقيب السياسي والقائد المصري القديم، فاكتشف معبده، ونشر له المعهد الألماني للآثار المصرية كتابًا عن حاقيب ومقصورته وخمسين تمثالاً جرانيتيًا من بينها عشرة بالحجم الطبيعي. كما اكتشف لوحة لأحد أبطال التحرير في مصر القديمة "كامسي" الذي مهَّد الطريق لأحمس طارد الهكسوس من مصر.

كتابات وإصدارات لبيب حبشي

نشر لبيب حبشي ما يزيد عن ١٧٥ مقالاً وكتابًا، ومن أهم هذه الكتب كتابه عن تل بسطا الذي نال عنه جائزة الدولة التقديرية.

كما أصدر باللغة الإنجليزية كتابين مشهورين هما:

- "المسلات المصرية" (الذي ترجم إلى الفرنسية واليابانية والإيطالية والعربية)
- "دراسة عن النوبة"

كما ساهم في إصدار رسائل "جمعية مارمينا العجايبي بالإسكندرية" برسالة عن المخطوطات القبطية ١٩٤٧م، وأخرى عن الرهبنة القبطية ١٩٤٨م.

قدَّم العديد من الأبحاث في المؤتمرات الدولية (برلين ١٩٥٣م، باريس ١٩٦٤م، براج ١٩٦٥م، تورنتو ١٩٨٢م).

لبيب حبشي قيمة علمية وعالمية

نظرًا لما قدمه لبيب حبشي لعلم الآثار والإضافات الكثيرة التي أضافها إلى علم المصريات فقد كرمته دول وجامعات العالم:

- منحته جامعة نيويورك الدكتوراه الفخرية في حفل دعت إليه علماء المصريات في العالم عام ١٩٦٦م.
- في عام ١٩٨١م أصدر المعهد الألماني للآثار المصرية كتابًا به سبعون مقالاً على شرف لبيب حبشي.
- كما حصل على العديد من الأوسمة من ألمانيا وفرنسا وإيطاليا.
- اختير مستشارًا لهيئة الآثار والمجالس القومية المتخصصة.
- أنشأت الجامعة الأمريكية بالقاهرة كرسيًا للآثار المصرية باسم لبيب حبشي تقديرًا لمكانته العلمية وللمكتبة الضخمة التي أهداها إلى هذه الجامعة.

انتقاله

بعد رحلة طويلة من العطاء توفى في ١٨ فبراير ١٩٨٤م، عن عمر يناهز ٧٧ عامًا، وكان لوفاته صدى حزين في الأوساط العلمية، فنعاه مركز البحوث الأمريكي المصري، والمعهد الألماني للآثار، والمجمع العلمي المصري، وهيئة الآثار المصرية، ومعهد الدراسات القبطية، وكلية الآثار بجامعة القاهرة.

"إذ يعلم الشيطان أن كل من يحب أخاه فهو محب لله لذلك يبث في قلوبنا الكراهية نحو إخوتنا."
(القديس الأنبا أنطونيوس)

تكـلا رزق

(١٨٩٥ - ١٩٨٩م)

ملاك بشرى حنا
كاتب وباحث

الأستاذ تكلا رزق

يُعد الأستاذ والمربي الكبير تكلا رزق، أول من قام بتدريس مادة العلم والدين في الكلية الإكليريكية في العصر الحديث، وهو رائد من رواد الكتابة العلمية الدينية في الصحف والدوريات القبطية، وصاحب مدرسة فريدة ومميزة في هذا المجال. بدأ هذا الخط في مجلة "الكرمة" التي كان يصدرها الأستاذ حبيب جرجس، ثم في دوريات قبطية عديدة.

ولد تكلا رزق سنة ١٨٩٥م في قرية "زفتى"، توفيت والدته وهو في العاشرة من عمره. كان والده يعمل بالتجارة وكان يهتم بتدريبه على القراءة في المزامير، ويصحح له الأخطاء، مما غرس فيه الأسلوب العلمي والتدقيق في القراءة.

درس بالمدرسة السعيدية الثانوية (١٩٠٩–١٩١٣م)، وكان صديقه الحميم في هذه الفترة هو الإيغومانس إبراهيم لوقا، وقد اشترك الاثنان في موهبة الرسم، فكان تكلا رزق رئيس جماعة الرسم وإبراهيم لوقا من ضمن نفس الجماعة. ثم التحق بمدرسة المعلمين العليا وتخرج منها عام ١٩١٧م.[1]

تعرف على القديس الأنبا ابرآم أسقف الفيوم وهو في سن الخامسة عشر، حيث زار الفيوم بصحبة أخيه الأكبر الذي كان معاون محطة الفيوم، وكانا يذهبان للجلوس مع الأنبا ابرآم في حجرة خاصة لاستقبال الشعب، ويحضران العشية التي كان الأنبا ابرآم كثيرًا ما يلقي عظة فيها. ويقول الأستاذ تكلا رزق إن أكثر ما تأثر به من الأنبا ابرآم هو تدقيقه الروحي.

كما كان قد سبق له أن تعرف على الأستاذ حبيب جرجس الذي زار زفتى وتقابل معه أكثر من مرة وهو طالب في المرحلة الثانوية.

تكلا رزق وقضية العلم والإيمان

اشتهر تكلا رزق بتفوقه ونبوغه في المجال العلمي وهو طالب في المرحلة الثانوية، وكانت القضية المثارة آنذاك هي نظرية داروين، فكتب: "في مساء يوم من سنة ١٩١٢م خرجنا من معمل الكيمياء، وإذ ببعض الزملاء من الطلاب، يضربون الكف على الكف، حائرين مذهولين، لما سمعوه في المعمل، من نظريات في الإلحاد منسوبة إلى داروين، أذاعها في الصحف والمجلات أحد الدكاترة خريجي العلوم بجامعة السوربون في فرنسا، ينكر فيها قصة الخلق وخلود النفس والحياة الأخرى ويجعل من الدين قصة لا يساندها العلم."[2] وقد عكف تكلا رزق على دراسة هذه الأمور العلمية ومدى توافقها مع الدين لمدة ١٥ عامًا، ونبغ في هذا المجال العلمي.

هل الكنيسة تعطل العلم؟
بقلم حضرة الأستاذ الفاضل تكلا افندي رزق
المدرس بالمدرسة السعيدية الثانوية الأميرية
نشرنا في العدد الماضي، طرفاً عن علاقة الكنيسة بالعلم الحديث، وحددنا لكل منهما دائرة، ومهمة خاصة، واتينا باتفاق رجال العلم والدين، ان كلتا الدائرتين منفصلتان غير متباينتين، والواجب أن تكونا كذلك، ولكي قد تقوم بعض نظريات وموضوعات علمية، تحمل على الدين او تؤيده (وهذا هو الصواب)، وسيكون من شأننا بحثها تباعاً بقدر الطاقة.
الكرمة السنة١٥ العدد ٧ يوليو ١٩٢٩

عمل الأستاذ تكلا رزق في مجال التربية والتعليم في المدرسة السعيدية الأميرية، ثم وصل لكبير مفتشي وزارة التربية والتعليم، وله كتابات تربوية وعلمية كثيرة.

الأستاذ تكلا رزق والإكليريكية

في عام ١٩٢٦م نظرًا لتفوقه ونبوغه في المجال العلمي، دعاه الأستاذ حبيب جرجس ليُدرِّس في الكلية الإكليريكية، فبدأ يقدم كتبًا ومحاضرات تجمع بين العلم والدين يحضرها الكهنة وطلاب الإكليريكية، والأستاذ حبيب جرجس بنفسه كان يحضر ويشجع الآخرين على ذلك، ودائمًا ما كان يثني على الأستاذ تكلا رزق، ويوضح مدى أهمية هذا المجال الذي تحتاجه الكنيسة بشدة. كما أفسح للأستاذ تكلا رزق مساحة كبيرة من مجلة الكرمة ليكتب فيها مقالاته عن "العلم والدين"، فانتظم بسلسلة مقالات تحت هذا العنوان بدءًا من سنة ١٩٢٦م.

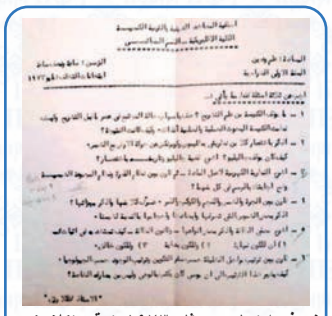
نموذج امتحان دور ثان ١٩٧٣ بتوقيع تكلا رزق

عُرف عن الأستاذ تكلا رزق أنه المربي الفاضل صاحب المقالات الرصينة والأسلوب العلمي المتأدب الذي حبب الناس في متابعة الأمور العلمية فلم ينصرفوا عنها.

كتب الأستاذ تكلا رزق في "مجلة الكرمة" وفي دوريات قبطية عديدة من أشهرها "مجلة مدارس الأحد"، و"مجلة الكرازة". كما أن له مؤلفًا موسوعيًا بعنوان **"روحانية العلم والإيمان"** يقع في أكثر من ٣١٥ صفحة، تكلم فيه عن مبادئ فلكية في أصل الكون والمجرة التي نعيش فيها، وعن ما بين علم الجيولوجيا والدين، وما بين علم الأحياء والدين، وشرح النظرية المادية والنظرية الآلية في الميزان مع النظرية الروحية، ونظرية التطور، ونظرية الوراثة، والإنسان القديم: قبل الطوفان وبعده، مدنيته واكتشافاته واختراعاته وعقيدته، من واقع علم آثار Archeology ما قبل التاريخ. وبنظرة فاحصة لمراجع هذا الكتاب نعرف مدى قوة وعمق وتمكن الأستاذ تكلا رزق في هذا المجال فقد أورد ١٦ مرجعًا باللغة الإنجليزية".[3]

خدمات عديدة

ظل الأستاذ تكلا رزق يخدم الكنيسة في هذا المجال وفي مجالات خدمية أخرى بكل أمانة. فقد كان رئيسًا لمجلس كنيسة العذراء بالفجالة، وعُرف عند باباوات الكنيسة، واختير مرات عديدة ضمن تشكيل اللجنة العليا للتربية الكنسية، على سبيل المثال وليس الحصر سنة ١٩٢٧م وسنة ١٩٤٨م، والتي كان يرأسها قداسة البابا يوساب الثاني، وكان حبيب جرجس نائبًا للرئيس وسكرتيرًا لها، وتكلا رزق أمينًا للصندوق"[4]. واستمر لسنوات كثيرة في اللجنة العليا لمدارس الأحد. وفي ١٩٦١م أصدر قداسة البابا كيرلس السادس قرارًا بابويًا بتأليف اللجنة العليا للتربية الكنسية من: القمص إبراهيم عطية (رئيسًا)، والقمص أنطون عبد الملك، والقمص قسطنطين موسى، والقمص بطرس سيفين، والقمص صليب سوريال، والقمص مكاري السرياني، والدكتور وهيب عطالله (سكرتيرًا)، والأستاذ عياد عياد، والأستاذ تكلا رزق.

وفي حبرية البابا شنوده الثالث، اختاره قداسته ليكون ضمن تشكيل المجلس الأعلى للكلية الإكليريكية.[5] وهكذا على مدار تاريخ البطاركة من أيام البابا كيرلس الخامس حتى البابا شنوده الثالث كان يكتب ويخدم ويعلم ويُدرس في الإكليريكية لأكثر من ٦٥ سنة إلى أن انتقل بسلام، بعد أن تلمذ على يديه أجيالاً كثيرة، ومنهم من أصبح في موقع قيادي بالكنيسة.

كما أثرى الكنيسة بثروة فكرية كبيرة في مجال العلم والدين، وهكذا أدى الأمانة إلى أن تنيح في يوم ٢٧ فبراير سنة ١٩٨٩م. وقد انتدب المتنيح قداسة البابا شنوده الثالث كل من نيافة الأنبا موسى الأسقف العام للشباب ونيافة الأنبا بطرس الأسقف العام، لصلاة الجناز الذي اشترك فيه عدد كبير من الآباء الكهنة، وجمهور غفير من الشعب.

1 مجلة الكرازة ١٩٦٦، مجلة مدارس الأحد، سبتمبر ١٩٩٥.
2 تكلا رزق، روحانية العلم أو فلسفة العلم والدين، ص ١١.
3 تكلا رزق، مرجع سابق، ص ٧.
4 مجلة مدارس الأحد، السنة الـ ٣٨، عدد ٩، ١٠، ديسمبر ١٩٨٤م.
5 مجلة الكرازة، ١٩٧٢م.

"أتعب نفسك في قراءة الكتب واتّباع الوصايا فتأتي رحمة الله عليك سريعًا."
(القديس الأنبا أنطونيوس)

ثقافة "العتاب" في ضوء الكتاب المقدس!

د. ماجد عزت إسرائيل

العتاب مصدر لكلمة **"عاتب"**؛ وهو لوم من طرف لآخر على سبيل الحب والدلال، **"وإنما يُعاتَبُ مَنْ تُرْجَى عنده العُتْبى"**، أي، الرجوع عن الذنب والإساءة. أما الأعداء فلا يعتب بعضهم بعضًا. فالعتاب لغة، يعني المكاشفة وتوجيه الملامة من صديق لصديقه على إساءة ما، وذلك درءًا للتباعد والجفاء. ومنذ بدء الخليقة ظهر ضعف الإنسان وعدم تبصُّره في إلقاء اللوم على غيره حتى على الله نفسه، حيث قال آدم لله حين سأله عن عصيانه للوصية الأولى: "الْمَرْأَةُ الَّتِي جَعَلْتَهَا مَعِي هِيَ أَعْطَتْنِي مِنَ الشَّجَرَةِ فَأَكَلْتُ" (تك ٣: ١٢).

والحقيقة إن العتاب أصبح شائعًا كتلوث مُناخي بشع. وقد تعددت إشاراته: ومنها النظرة، وأيضًا هز الرأس، وكذلك فن الحركات الإيحائية أو البانتوميم (Pantomime) لتوصيل رسالة، مثل: التَّلْويحُ باليدين أو حركات بالأكتاف أو الأقدام، وأحيانًا صوت باللسان.

وقد تناول العديد من الأدباء في كتاباتهم العتاب، فأديب نوبل نجيب محفوظ (١٩١١-٢٠٠٦م) كتب عنه قائلاً: "يعاتبونك على أبسط تصرفاتك، أما على تصرفاتهم لاعين تبصر، ولا أذن تسمع، ولا ضمير يشعر..". بينما عبرت عنه الأديبة الأمريكية هيلين كيلر Helen Adams Keller (١٨٨٠-١٩٦٨م) قائلة: **"أجمل النفوس هي التي لا تنكر المعروف رغم شدة الخلاف"**. أما المتنيح قداسة الأنبا شنوده الثالث البابا الـ ١١٧ (١٩٢٣-٢٠١٢م) فذكر عنه قوله: "العتاب لا يكون مع كل أحد. كثيرون أخطأوا إلى السيد المسيح ولم يعاتبهم. فما عاتب الشعب الذي صاح قائلاً: أصلبه. أصلبه. ولا عاتب رؤساء الشعب من الشيوخ والكهنة والكتبة والفريسيين، ولا سائر الأعداء والمقاومين. ولكنه عاتب أحباءه أو بعض أحبائه...".

وللعتاب أنماط، منها العتاب الذي يكون بقسوة وبشدة ولا يشعر الطرف الآخر بالحب، وهذا العتاب يأتي بنتائج عكسية وتكون نهايته القطيعة، لأن هؤلاء نسوا أن الخلافات أو وجهات النظر المختلفة حاجات طبيعية تحدث بين طرفين كل منهما له شخصيته، لكنها ليست معركة لا بد أن يخرج منها أحد منتصرًا. وأيضًا العتاب الذي يكون بدون أدلة أو براهين فإن هدفه الظلم لإنسان بدون وجه حق. وأصحاب هذا النوع من العتاب نسوا أن "اَلرَّجُلُ الظَّالِمُ مَكْرَهَةُ الصِّدِّيقِينَ، وَالْمُسْتَقِيمُ الطَّرِيقِ مَكْرَهَةُ الشِّرِّيرِ" (أم ٢٩: ٢٧). وكذلك العتاب الذي لا يقبل تفاهمًا أو توضيحًا أو شرحًا أو تفسيرًا، وهؤلاء نسوا ما ذكره معلمنا لوقا في إنجيله: "اِحْتَرِزُوا لأَنْفُسِكُمْ. وَإِنْ أَخْطَأَ إِلَيْكَ أَخُوكَ فَوَبِّخْهُ، وَإِنْ تَابَ فَاغْفِرْ لَهُ" (لو ١٧: ٣). وهناك نمط آخر من العتاب وهو الذي لا يقبل فيه المعاتب الأعذار والمراضاة، ونسى نصيحة يشوع بن سيراخ: "اَلْعِتَابُ خَيْرٌ مِنَ الْحِقْدِ...." (سي ٢٠: ١). وأيضًا "عَاتِبْ صَدِيقَكَ فَلَعَلَّهُ لَمْ يَفْعَلْ، وَإِنْ كَانَ قَدْ فَعَلَ فَلاَ يَعُودُ يَفْعَلُ. عَاتِبْ صَدِيقَكَ فَلَعَلَّهُ لَمْ يَقُلْ، وَإِنْ كَانَ قَدْ قَالَ فَلاَ يُكَرِّرُ الْقَوْلَ. عَاتِبْ صَدِيقَكَ فَإِنَّ النَّمِيمَةَ كَثِيرَةٌ" (سي ١٩: ١٣-١٥).

وأحيانًا يكون نمط العتاب ليّنًا ليس فيه إساءة أو ذم أو تحقير، أي عتاب إنساني أو أخوي لعدم تكرار كلمات العتاب والمبالغة فيها، وعدم إعطاء الخطأ حجمًا أكبر من حجمه، وعدم إطلاق الأحكام القاسية أثناء العتاب، والحفاظ على مساحة الودّ، وعدم التفتيش عن الأخطاء المستورة أثناء المعاتبة، وعدم فضح الأسرار، وإيصال فكرة العتاب للآخرين بطريقة راقية ولطيفة دون غلو أو مبالغة، لأنّ طريقة العتاب تُعبر عن أخلاق الشخص. هذا النوع ورد في: "إِنْ أَخْطَأَ إِلَيْكَ أَخُوكَ فَاذْهَبْ وَعَاتِبْهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ وَحْدَكُمَا. إِنْ سَمِعَ مِنْكَ فَقَدْ رَبِحْتَ أَخَاكَ" (مت١٨: ١٥). وفي "وَأَمَّا مَرْثَا فَكَانَتْ مُرْتَبِكَةً فِي خِدْمَةٍ كَثِيرَةٍ. فَوَقَفَتْ وَقَالَتْ: يَا رَبُّ، أَمَا تُبَالِي بِأَنَّ أُخْتِي قَدْ تَرَكَتْنِي أَخْدُمُ وَحْدِي؟ فَقُلْ لَهَا أَنْ تُعِينَنِي!" (لو ١٠: ٤٠). وقد عاتب السيد المسيح القديس بطرس لما خاف وابتدأ يغرق "وَقَالَ لَهُ: يَا قَلِيلَ الإِيمَانِ، لِمَاذَا شَكَكْتَ" (مت ١٤: ٣١).

وهناك عتاب وصف بإظهار المرارة القاسية ويحتاج حقا لتأمل في ثقافته، فأبينا إِبْرَاهِيم عاتب الله بقوله: "أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، مَاذَا تُعْطِينِي وَأَنَا مَاضٍ عَقِيمًا، وَمَالِكُ بَيْتِي هُوَ أَلِيعَازَرُ الدِّمَشْقِيُّ" (تك ١٥: ٢). وأيوب الصدّيق خير مثال: "قَدْ كَرِهَتْ نَفْسِي حَيَاتِي. أُسَيِّبُ شَكْوَايَ. أَتَكَلَّمُ فِي مَرَارَةِ نَفْسِي قَائِلاً للهِ: لاَ تَسْتَذْنِبْنِي. فَهِّمْنِي لِمَاذَا تُخَاصِمُنِي! أَحَسَنٌ عِنْدَكَ أَنْ تَظْلِمَ، أَنْ تُرْذِلَ عَمَلَ يَدَيْكَ، وَتُشْرِقَ عَلَى مَشُورَةِ الأَشْرَارِ؟ أَلَكَ عينا بشر، أم كنظر الإنسان تنظر" (أي ١٠: ١-٣)؛ "أَخْطَأْتُ؟ مَاذَا أَفْعَلُ لَكَ يَا رَقِيبَ النَّاسِ؟ لِمَاذَا جَعَلْتَنِي عَاثُورًا لِنَفْسِكَ حَتَّى أَكُونَ عَلَى نَفْسِي حِمْلاً" (أي ٧: ٢٠). أما إرميا النبي فقال لله: "أَبَرُّ أَنْتَ يَا رَبُّ مِنْ أَنْ أُخَاصِمَكَ. لكِنْ أُكَلِّمُكَ مِنْ جِهَةِ أَحْكَامِكَ: لِمَاذَا تَنْجَحُ طَرِيقُ الأَشْرَارِ؟ اِطْمَأَنَّ كُلُّ الْغَادِرِينَ غَدْرًا!" (إر١٢: ١).

وهذه الأنماط من العتاب تحتاج لدراسات اجتماعية لفهم الثقافات المتنوعة ولغة الحوار وطبيعة العتاب وبيئته ومناخه ولماذا هذا العتاب؟ وأيضًا معرفة نتائجه لنخرج بمعلومات وكلمات ومصطلحات مفادها الحد من قسوة أو من شدة العتاب.

والخلاصة... الوصول إلى قواعد للعتاب ومنها أن نعرف طبيعة الشخص الذي نعاتبه. ونسأل أنفسنا هل هذا الشخص يقبل العتاب؟ أم لا يقبله؟ هل يثور ويبرر موقفه عند عتابه؟ وهل إذا عاتبته يتحول عتابه لثورة من بركان الغضب وينتهي بنتيجة أسوأ؟ وصدق الشاعر الذي قال: "ودَعْ العتابَ فربّ شرٍّ.... كان أوله العتابا". ولكن هناك نمط من الشخصيات يقبل العتاب بنوع من الحب والسلام كما ورد في رؤيا يوحنا: "لكِنْ عِنْدِي عَلَيْكَ: أَنَّكَ تَرَكْتَ مَحَبَّتَكَ الأُولَى" (رؤ ٢: ٤). وأيضًا في مقالته المنشورة في ١٤ ديسمبر ٢٠٠٨م بجريدة الأهرام تحت عنوان "نصائح في المصارحة والعتاب" ذكر البابا شنوده الثالث: "من الأفضل والحكمة الذي تعاتبه، عاتبه فيما بينك وبينه وحدكما، وليس أمام الناس. وذلك لأن البعض لا يقبل العتاب أمام الغير، الذي تحدثه فيه عن أخطائه نحوك أمام الآخرين، فيظهر بذلك في صورة تقلل من شأنه أمامهم. ولذلك يرى أنه لا بد أن يدافع عن ذاته مبررًا نفسه، وربما مظهرًا خطأك أنت". وكذلك يحذر علماء الاجتماع من العتاب بشيء من العنف أو بألفاظ خارجة أو باستخدام إشارات بذيئة أو غير لائقة. كذلك لا بد أن تكون هناك ثقافة في لغة العتاب يغلب عليها لغة المحبة لأن "اَلْمَحَبَّةُ لاَ تَسْقُطُ أَبَدًا" (١ كو ١٣: ٨). أي أن يكون المعاتب واسع الصدر لأن المحبة تحتمل كل شيء "اَلْمَحَبَّةُ تَتَأَنَّى وَتَرْفُقُ. اَلْمَحَبَّةُ لاَ تَحْسِدُ. اَلْمَحَبَّةُ لاَ تَتَفَاخَرُ، وَلاَ تَنْتَفِخُ، وَلاَ تُقَبِّحُ، وَلاَ تَطْلُبُ مَا لِنَفْسِهَا، وَلاَ تَحْتَدُّ، وَلاَ تَظُنُّ السُّوءَ، وَلاَ تَفْرَحُ بِالإِثْمِ بَلْ تَفْرَحُ بِالْحَقِّ..." (١ كو ١٣: ٤-٦).

وهنا عزيزي القارئ حاول بقدر الإمكان أن لا تخسر أصدقاءك عن طريق العتاب. لأن في بعض الأحيان هناك أمور تحدث من صديق ولا تعجبك، ولكن خذها بحسن نية. وأيضًا من طبيعة الإنسان أنه يفسر المواقف طبقًا لرؤيته وإدراكه وإحساسه وهذه المواقف في بعض الأحيان تسبب متاعب للإنسان وتجعله في عتاب مستمر مع الآخرين.

"إذا قمنا في الصباح لنذكر ربما لا نبقى للمساء، وعندما نرقد لنفكر أننا ربما لا نمكث حتى الصباح، فإن مارسنا هذا العمل يوميًا لن نخطئ أمام الله، ولن نشتهي أشياء هذا العالم، ولن نغضب أحدًا." (القديس الأنبا أنطونيوس)

زيارة رعوية لنيافة الأنبا يوليوس و لقاءات رسمية بسلطنة عمان و دولة البحرين

قام نيافة الأنبا يوليوس الأسقف العام المشرف على كنائس دول الخليج (الإمارات- قطر - البحرين - سلطنة عمان) بزيارة رعوية إلى سلطنة عمان في الفترة من الثلاثاء ٢٣ يناير إلى الأحد ٢٨ يناير، افتقد خلالها أبناء الكنيسة القبطية في مدن (صحار ومسقط وصلالة) حيث صلى القداسات الإلهية وعقد اجتماعات للشعب في هذه الكنائس.

وتقابل نيافته مع صاحب السمو فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء، نيابة عن جلالة السلطان هيثم بن طارق سلطان سلطنة عمان، وذلك في إطار ترسيخ مبدأ التعايش السلمي والتسامح بين الأديان بسلطنة عمان.

وتم عقد حوار مشترك مع صاحب السمو السيد فهد بن محمود نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء والمشرفين على دُور العبادة في سلطنة عُمان، ويهدف الحوار إلى تعزيز التعايش السلمي واحترام كافة الأديان في سلطنة عمان.

تعيين نيافة الأنبا يوليوس عضوًا بمجلس أمناء مركز الملك حمد

كما قام نيافة الأنبا يوليوس أيضًا بزيارة رعوية إلى مملكة البحرين في الفترة من الثلاثاء ٣٠ يناير إلى الجمعة ٢ فبراير، حيث صلى القداس الإلهي وعقد اجتماعًا لشعب كنيستنا فى البحرين.

وحضر نيافة الأنبا يوليوس أول اجتماع لمجلس أمناء مركز الملك حمد للتعايش السلمي، حيث تم تعيين نيافته عضوًا بمجلس الأمناء بناء على مرسوم ملكي بإعادة تشكيل المجلس وعقد اجتماعه الأول.

وفي نهاية الزيارة تقابل نيافته مع صاحب الجلالة حمد بن عيسى آل خليفة ملك دولة البحرين، وسلمه رسالة شخصية من قداسة البابا تواضروس الثاني تحمل معانى المحبة والتقدير.

يذكر أن مركز الملك حمد للتعايش السلمي، يعمل على تعزيز قيم التسامح والتعايش السلمي في البحرين وتعميق فهم الثقافات المختلفة وتعزيز التفاهم والاحترام المتبادل بين الأفراد والمجتمعات، كما يساهم أعضاء مجلس الأمناء في بناء وتعزيز الشراكات المحلية والدولية مع المؤسسات والمنظمات ذات الصلة لتعزيز قيم التسامح والتعايش.

سيامة كاهن جديد وتدشين أيقونات بولاية فلوريدا

ترأس نيافة الأنبا يوسف مطران تكساس، فلوريدا وجنوب الولايات المتحدة الأمريكية، القداس الإلهي يوم الأحد ٢٨ يناير ٢٠٢٤م، بكنيسة القديس العظيم الأنبا أنطونيوس في حي ميتلاند بولاية فلوريدا الأمريكية، بمشاركة الأنبا بيزل والأنبا جريجوري أساقفة عموم الإيبارشية، ولفيف من الكهنة، وذلك ضمن احتفالات الكنيسة بالنهضة الروحية بعيد شفيعها.

شهد القداس الإلهي تدشين أيقونات الكنيسة، وسيامة الشماس الكامل "ديفيد حبيب" كاهنًا باسم القس جوناثان للخدمة في هذه الكنيسة.

قمص جديد بإيبارشية بنسلفانيا

صلى نيافة الأنبا كاراس أسقف بنسلڤانيا وديلاوير وميريلاند ووست ڤيرچينيا، القداس الالهي يوم الأحد ٢٨ يناير ٢٠٢٤م، بكنيسة السيدة العذراء والقديس البابا كيرلس عمود الدين في هاتڤيليد، بولاية بنسلڤانيا، وقام بترقية القس أنطونيوس صليب كاهن الكنيسة لرتبة القمصية.

مؤتمر الشباب القبطي بقبرص

نظمت الكنيسة القبطية بقبرص مؤتمرًا لأبنائها من الشباب الجامعي، في إطار سلسلة المؤتمرات التي تنظمها للمراحل العمرية المختلفة هناك، تحت عنوان "Stay Connected"، وذلك في كنيسة السيدة العذراء والقديس البابا أثناسيوس بمدينة ليماسول، بحضور الراهب القس إيرينيئوس البرموسي النائب البابوي لجزيرة قبرص، والآباء الكهنة الذين يخدمون بها، و٤٠ شاب وشابة.

ناقش المؤتمر دور الكنيسة في حياة الشباب، وتضمن برنامجه محاضرات ومناقشات وفقرات ترفيهية، واختتم بتقديم هدايا تذكارية.

وقد تم الاتفاق على تنظيم مؤتمر دوري كل أربعة أشهر على مستوى جزيرة قبرص، للشباب الجامعي سواء المقيمين بصفة دائمة أو الوافدين للدراسة.

"لا توجد عقبة أمام إنسان يرغب في الخلاص إلا إهمال النفس وتراخيها."
(القديس الأنبا أنطونيوس)

تهاني

نتقدم بخالص التهاني لأبينا المحبوب

الراهب القمص دانيال السرياني

وكيل مطرانية قنا

لحصوله على الدبلومة الخاصة في التربية

تخصص الصحة النفسية

وأيضًا حصوله على شهادة اللغة الإنجليزية (التويفل)

من جامعة جنوب الوادي

نطلب من الرب مزيدًا من التفوق والازدهار لأبينا المحبوب

الرب يديم كهنوته سنين عديدة ويعطيه نعمة في خدمة شعبه

ابنائك

القس يؤانس يونان　　القس ياكوبس صبري

وكل أبنائك داخل مصر وخارجها

اجتماعيات

الذكرى السنوية الثامنة

للشماس والخادم عريس السماء

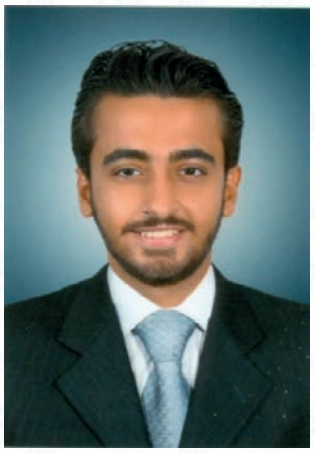

بـولا هانـي

ولد في ١٩٩٥/٢/١٥م

رقد في الرب ٢٠١٦/٢/١٣م

اذكرنا أمام العرش الإلهي

الأســرة

اجتماعيات

نيافة الأنبا باخوميوس

مطران البحيرة وتوابعها

ورئيس دير القديس مكاريوس السكندري بجبل القلالي بالبحيرة

ومجمع كهنة الإيبارشية ومجمع دير الأنبا مكاريوس السكندري

بجبل القلالي بالبحيرة ومجمع المكرسات بالإيبارشية يتقدمون

بخالص العزاء في انتقال

الدكتور ميشيل خليل بطرس

إلى زوجته وأبنائه وأحفاده وأحبائه

متذكرين خدمته المفرحة والمثمرة وبذله وعطاءه المملوء بالمحبة

خادمًا أمينًا ومخلصًا لبيته ولكنيسته ومجتمعه ولوطنه

راجين نياحًا لروحه الطاهر وميراثًا سمائيًا مع القديسين

نيافة الأنبا باخوميوس

مطران البحيرة وتوابعها

ورئيس دير القديس مكاريوس السكندري بجبل القلالي بالبحيرة

ومجمع كهنة الإيبارشية ومجمع دير الأنبا مكاريوس السكندري

بجبل القلالي بالبحيرة ومجمع المكرسات بالإيبارشية يتقدمون

بخالص العزاء في انتقال

الدكتور دياكون إيليا إبراهيم عازر

إلى زوجته وأبناءه وأخوته وأحباءه

متذكرين خدمته المفرحة والمثمرة وبذله وعطاءه المملوء بالمحبة

خادمًا أمينًا ومخلصًا لبيته ولكنيسته ومجتمعه ولوطنه

رابحًا ومتلمذًا للكثيرين

في مدرسة العطاء والبذل

راجين نياحًا لروحه الطاهر وميراثًا سمائيًا مع القديسين

We Need This Office

The Editorial Article by His Holiness Pope Tawadros II

The Coptic Church has always felt the needs of her children throughout the ages. When the Apostles saw the need to serve tables for the people, they appointed deacons to serve them. When the issue of Judaization arose, almost dividing the Church at that time, they held the Council of Jerusalem to solve the problem at its roots. Our Church continues to this day to work for her children.

At the beginning of the last century, there was a growing and urgent need to provide education for the young, so our Church established Sunday school classes. There was also the need for specialized academic services, so our Church established a bishopric for education and another for scientific research. Then the Church saw many of her children in need of support, so she established a bishopric of services. Thus, from generation to generation, our Church continues to think about the needs of her children and tries to meet their needs in the best way possible.

Today, another need looms on the horizon for a large segment of the Church's children; with her remarkable love and well-known initiative, she hastens to meet this need. The expansion of our church outside of Egypt has established a long and rich history of the many churches and dioceses outside of Egypt. The product of this is a deep desire for Immigrant Copts of the first, second, third, and sometimes fourth generation over the course of about 60 years, to visit Egypt, the motherland, the land of St. Mark the Apostle, and our mother Church. Subsequently, there have been many visits from different churches and dioceses outside of Egypt Small youth groups flock to Egypt for basic services, varying from educational to medical to social. There were also other services that became a source of joy for everyone who participated in them, and everyone, the youth in particular, began to rejoice in visiting Egypt for different services.

In 2018, we held the inaugural World Youth Forum. The youth asked me at the end of the forum to come visit Egypt again the following year, and we accomplished this request for them in the form of a service week. The days of that service week were all full of happiness with services for children, the elderly, people living in shelters, the sick, and refugees in rural, desert, and urban areas. This was also the case at the 2022 World Youth Forum. When the youth returned to their respective dioceses, a large number encouraged their friends and others to the idea of a week of service in Egypt. This resulted in groups from multiple dioceses organizing different service weeks, which reinforced the need to organize this rapidly growing ministry.

Therefore, we concluded that there is a great need to establish an office aimed at organizing the service between Egypt and the rest of the world; an office that acts like a bridge of communication between the children of the Coptic Church abroad and the areas in need of service at home, here in Egypt. This office symbolizes Christ whose one hand holds the youth of abroad, and the other holds the neediest groups inside Egypt. The office is called H.I.G.H., an acronym for "Hands in God's Hands." It is one of the services of the synodal Immigration Lands Affairs Committee, and its headquarters is in the Patriarchate in Cairo.

The office consists of three groups

Working Group Outside Egypt

This group consists of a priest and a servant from each continent who act as the link between the office in Cairo and the service groups in each continent. Here are summaries of their roles:

1- Collaborate with the Cairo central office through the designated continent servant to establish a mutually agreeable service schedule. They determine this service schedule based on their number, duration, timing, and target demographics (a form is filled out to determine all these points).

2- Contribute to developing specialized itineraries for the needs of each Coptic group from abroad, and their mission, goals, and vision.

3- Actively promote participation in Egyptian service experiences by dioceses abroad, research, and analyze the needs and deficiencies of the youth abroad to establish specialized services.

Patriarchate Coordination Office

Made up of about five individuals living in Egypt, this office serves as a central hub for coordinating the activities of service groups and the various locations they will serve. Their duties include:

1- Collect information for the places most in need of service, and distribute service groups to them without an overlap in coverage.

2- Be a central communication point between international and Egyptian servants.

3- Develop specialized itineraries to include spiritual enrichment, engaging activities, cultural immersion, and visits to monasteries and convents, aiming to provide a fulfilling experience for all participants.

4- Have follow-ups and reviews of the service and organization between members of the office and service groups to confirm quality assurance.

5- Coordinate initiatives that serve the children of the Church in Egypt, such as: children's education programs, children's support, friendship programs for college youth to continue studying, programs to help institutions in construction, education, small business, medical convoys, etc.

6- Track the work through periodic reports with the participating youth after returning to their dioceses.

Working Group Inside Egypt

This group consists of a priest or servant representing a region, a diocese, or a pastoral district within Egypt, who are happy to host service groups. They have previously applied to host service groups by filling out the service request form and providing necessary data about the parish requesting service in that area. Their role includes:

1- Collecting and analyzing data for the neediest churches in Egypt to work on providing and meeting their needs.

2- Preparing development programs in education and medicine, and small projects that suit each pastoral area.

3- Providing information for places within the dioceses that will host the service groups while they are in Egypt.

Some Examples of Services by the Office

Village Service: providing educational services, health care, small development projects, and visiting some homes for blessing and consolation.

Visitation Service: organizing visits to different groups such as shelters, senior homes, those with special needs, and the homeless.

Wedding Planning Service: helping a large number of females in wedding planning by providing some basic needs.

Children's Education Service: helping families inside Egypt to continue their children's education, and participating in bearing part of the cost of the educational process, by monthly assistance for approximately 15 years, which are the years of the education system in Egypt.

Business Service: helping some families improve their economic situation by contributing to the establishment of small businesses suitable for family members.

Friends Service: Providing the opportunity for undergraduate students from inside and outside Egypt to communicate with each other based on their majors, with possible financial aid.

We hope that our good God puts this idea into action to be of benefit to the groups of servants and youth in Egypt and abroad.

Pope Tawadros II
Pope of Alexandria & Patriach of the See of St. Mark

"إن كانت نفوسنا تستسلم عن طيب خاطر للكسل فإنها لا تقدر أن تهرب من الهزيمة."
(القديس الأنبا أنطونيوس)

قداسة البابا يستقبل وفدًا من طلبة الكلية الإكليريكية بدير السيدة العذراء (المحرق)

ويستقبل الأستاذ عبد المحسن سلامة رئيس مجلس إدارة جريدة الأهرام والأستاذ علاء ثابت رئيس التحرير

أخبار الكنيسة في صور

ويستقبل نيافة الأنبا بيتر أسقف نورث وساوث كارولينا وكينتاكي وتوابعها

ويستقبل نيافة الأنبا رويس الأسقف العام لجنوب شرق آسيا

ويستقبل نيافة الأنبا أغناطيوس الأسقف العام بالمحلة الكبرى وتوابعها

ويستقبل القمص سرجيوس سرجيوس وكيل عام بطريركية الأقباط الأرثوذكس بالقاهرة